

مشروع رسالة دكتوراه

مقدمة إلى:
المعهد العالى للدراسات القبطية والعلوم اللاهوتية
بدير الأنبا رويس - بالعباسة بالقاهرة.

تحت إشراف:
- نيافة الأنبا بيشوى مطران دمياط وكفر الشيخ
وسكرتير المجمع المقدس
- نيافة الأنبا بنيامين مطران المنوفية.

من الباحث: القس صمويل حنا (عصام رفعت راغب -
سابقا)
كاهن كنيسة العذراء والشهيد ابانوب - ليدز -
انجلترا

عن: اللاهوت الطقسى المقارن:
بين
الكنيسة القبطية الأرثوذكسية
و
الكنيسة البيزنطية الأرثوذكسية.

الباب الخامس :

الطقس البيزانطى

أ-مقدمة تاريخية عن الكنيسة البيزانطية .

ب-من يستخدم نظام الطقس البيزانطى.

ج-طقوس عامة:

١-الكتب الطقسية.

٢-تقويم الطقوس السنوى.

٣-طقس بناء الكنيسة.

٤-محتويات الكنيسة.

٥-الاصوام.

٦-الاعياد السيديّة.

٧-طقوس الاسرار .

٨-الصلوات الطقسية

٩-الاناشيد الطقسية .

١٠-المصطلحات طقسية.

أ-مقدمة تاريخية عن الكنيسة البيزنطية :

✦ كرسى القسطنطينية وتأسيسه:

✦ الكنيسة البيزنطية اوالبطيركية المسكونية تمثل قلب عائلة الكنائس الارثوذكسية الخلقيدونية.
✦ مدينة بيزنطية هي مدينة يونانية تقع على شاطئ البوسفور اختار الامبراطور قسطنطين الكبير موقع هذه المدينة ليقم عاصمته الجديدة عام ٣٣٠م والتي صارت مركزا سياسيا واقتصاديا ودينيا هاما في حياة الامبراطورية البيزنطية.
✦ نظرا للمكانة المدنية للقسطنطينية كعاصمة للامبراطورية البيزنطية صار لكرسى القسطنطينية مكانة دينية خاصة فمع تاسيس القسطنطينية عام ٣٣٠م تحولت كنيسة بيزنطية من جزء من ايبارشية هيراكيا من كرسى انطاكيا الى بطيركية مثل كرسى انطاكيا وكرسى روما وكرسى الاسكندرية.

✦ ومن اشهر من تولوا كرسى القسطنطينية:

٣٩١-٤١٨م.

7- يوحنا ذهبي الفم

٢-نسطور.

✦ مع الانقسام الذى حدث فى مجمع خلقيدونية (٤٥١ م)ضعفت الصلة بين القسطنطينية والاسكندرية وانطاكيا ففى كل من الاسكندرية وانطاكيا ظهرت المعارضة الشديدة التى وافق عليها مجمع خلقيدونية كما حاولت الامبراطورية البيزنطية فرض بطاركة من اتباعها على كل من الشعب الارثوذكسى فى الاسكندرية وانطاكيا.
✦ واقطعت الصلة بين الثلاث كراسى مع قدوم العرب وخروج الاسكندرية وانطاكيا من الامبراطورية البيزنطية.
✦ وفى نطاق الكنائس التى قبلت مجمع خلقيدونية تزايدت مكانة كرسى القسطنطينية ومنذ عام ٥٢٠م صار بطيرك القسطنطينية يحمل لقب البطيرك المسكونى.(أى بابا).

✦ العمل الكرازى لكرسى القسطنطينية خلال الحكم البيزنطى:

✦ عاشت الكنيسة البيزنطية فترة ازدهار فى العمل الكرازى من منتصف القرن التاسع الميلادىحتى سقوط القسطنطينية سنة ١٤٥٣ م حيث لم يكن مسموحا بالكرازة اثناء الحكم التركى .
✦ وقد بدأ العمل الكرازى بين الشعوب السلافية فى مورفيا وبلغاريا وصربيا ورومانيا.
✦ يعتبر البطيرك فوتيوس (٨٥٨ - ٨٨٦) اول بطاركة الكرسى البيزنطى فى الاهتمام بالعمل الكرازى.
✦ يعتبر الاخوان كيرلس ميثوديوس رائدين العمل الكرازى بين الشعوب السلافية ويطلق عليهم التقليد الارثوذكسى البيزنطى لقب رسولا السلاف.

✦ الكنيسة البيزنطية تحت حكم الابطارة البيزنطيين:

✦ وشهدت الامبراطورية البيزنطية اضمحلالا فى قوتها وانكماشاً فى مساحتها خلال الخمسة قرون السابقة لسقوطها فى ايدى الاتراك.
✦ ولقد انشغل الابطارة البيزنطيين بالتدخل فى الشؤون الكنسية واقامة وعزل البطاركة.
✦ وتعرضت الكنيسة لصراع حول الايقونات الامر الذى شغل الامبراطورية والكنيسة قرابة ١٢٠ عاما (٧٢٦-٨٤٣)
✦ ومن القرن العاشر بدأ الصراع مع الغرب وكنيسة روما حول سلطة بابا روما وعقيدة انبثاق الروح القدس من الاب والابن.
✦ انتهت بنشقاق الكنيسة البيزنطية عن كنيسة روما سنة ١٠٥٤ م
✦ وشهدت الكنيسة ايضا سقوط القسطنطينية فى ايدى اللاتين فى عصر الحروب الصليبية واقامة مملكة لاتينية صليبية لمدة ستون عاما.
✦ وعاشت الكنيسة البيزنطية من القرن الثالث عشر الى الخامس عشر فى محاولات لخضاعها لقبول تعاليم كنيسة روما.
✦ لقد عاشت الكنيسة البيزنطية تحت حماية وسلطة الامبراطور البيزنطى :
■ ورغم الخدمات التى قدمتها الامبراطورية للكنيسة فى عصر الابطارة الاتقياء.
■ الا انها عاصرت ايضا ابطرة الذين ارادوا اخضاع الكنيسة لاهواءهم.
✦ مما ادى الى اعتماد قيادة الكنيسة على الدولة وعندما ضعفت هذه السلطة المدنية لم تستطع القيادة الكنسية البيزنطية ان تقدم الرعاية الواجبة لشعبها بل تركت الايبارشيات فى وقت الحروب وهربت.

✦الكنيسة البيزنطية تحت الحكم العثمانى:

✦ وقد استولى السلطان العثمانى محمد الفاتح على القسطنطينية فى ٢٩ مايو ١٤٥٣ م بعد ان تغلب على الجيش البيزنطى.

✚ وقد تحولت القسطنطينية الى استانبول(إستانة) انتقلت البطريركية الى مناطق فنارة وتحولت الكاتدرائية الى جامع اجيا صوفيا ثم تحولت بعد ذلك الى متحف فى القرن العشرين.

✚ أعلنت الدولة العثمانية انها حامية للارثوذكسية بدلا من الامبراطورية البيزنطية.

✚ منحت الدولة العثمانية للكنيسة السلطة الروحية والسلطة المدنية على الرعايا مع وضع الارثوذكس الروم فى الامبراطورية العثمانية تحت

اسم " ملة الروم " وجعل البطريرك الرئيس المدنى والروحى "ملة الروم".

✚ اثناء الفتوحات التركية قبل سقوط القسطنطينية سقطت اغلب ايباشيات هذه المناطق تحت الحكم التركى وانقطعت الصلة بينها وبين

كرسى القسطنطينية التى كانت تتبعه لذلك انكمشت تدريجيا الايباشيات الخاضعة لكرسى القسطنطينية.

✚ مع استمرار الفتوحات التركية فى اوربا الشرقية وخضوع بلغاريا ورومانيا وصربيا واليونان للامبراطورية العثمانية خضعت كنائس هذه

البلاد لكرسى القسطنطينية بعد ان كانت مستقلة اداريا.

✚ وازدادت سلطة البطريرك المسكونى بالفتح العثمانى لسوريا وفلسطين ومصر فى القرن السادس عشر الميلادى فرغم من وجود بطريركيات

مستقلة فى هذه البلاد صارت من الناحية العملية خاضعة للبطريركية المسكونية كما الارثوذكس الخلقيدونين فى كل انحاء الامبراطورية العثمانية

اعتبروا ملة واحدة هى ملة الروم التى يرأسها روحيا ومدنيا البطريرك المسكونى فى الاستامبول(الاستانة).

✚ فى القرن التاسع عشر بدأت انكماش الامبراطورية العثمانية خاصة فى اوربا الشرقية نتيجة لتحرر الشعوب فى بلاد اليونان وبلغاريا

وصربيا ورومانيا ، ونجد ايضا ان سلطة البطريركية المسكونية انكمشت فبعد تحرر تلك الشعوب من الحكم التركى لم تقبل ان تظل كنسيا خاضعة

لبطريركية يتحكم فيها السلطان العثمانى.

✚ الكنائس المستقلة:

■ مع سقوط القسطنطينية ارتفعت الاصوات فى موسكو مطالبة باستقلال كنيسة روسيا اتاخذ دورها فى قيادة العالم المسيحى برعاية القيصرية

الروس الارثوذكسيين، فاستقلت الكنيسة الروسية عن البطريركية المسكونية سنة ١٥٨٩ .

■ فاستقلت كنيسة اليونان سنة ١٨٣٣ واعترفت بها الكنيسة البيزنطية سنة ١٨٥٠ .

■ استقلت كنيسة صربيا عام ١٨٧٩.

■ استقلت كنيسة رومانيا سنة ١٨٨٥ .

■ استقلت كنيسة بلغاريا سنة ١٨٧١ واعترفت بها الكنيسة البيزنطية سنة ١٩٤٥.

ب-من يستخدم نظام الطقس البيزنطى:

✦ الكنيسة الارثوذكسية الشرقية الخلقيدونية البيزنطية (كرسى القسطنطينية).

تضم هذه الكنيسة ١٩ كنيسة يتراوح عدد اضاءها ما بين أكثر من مائة مليون شخصا مثل الكنيسة الروسية الأرثوذكسية وأقل من مائة

شخص مثل مطرانية جبل سيناء .ويمكن تقسيم كنائس هذه العائلة الى مجموعات :

أ- البطريركيات القديمة :

١-بطريركية القسطنطينية أوالبطريركية المسكونية وايبارشيتها .

٢-بطريركية الاسكندرية للروم الأرثوذكس :

✦ ويتبع هذه البطريركية عدة الاف قليلة فى مصر من المصريين .

✦ وهم الذين امنوا بقرارات مجمع خلقيدونية وكانوا يسموا بالملكين وكان لهم بطريرك دخيل على المجتمع القبطى المصرى .

✦ وكانوا يستخدمون النظام الطقس القبطى واللغة الطقسية القبطية حتى القرن الثانى عشر الميلادى ،واستبدل بنظام الطقس البيزنطى من هذا الوقت فى

رئاسة البطريرك الانبا مرقس احد البطاركة الملكين .

✦ لها ايبارشيات فى بلاد أفريقيا مثل كينيا وأثيوبيا وغانا وجنوب أفريقيا وغيرها.

٣-بطريركية انطاكية للروم الارثوذكس:

✦ مقرها حاليا دمشق ويلقب بطريركها بمار اغناطيوس (فلان) بطريرك كرسى انطاكية للروم الارثوذكس.

✦ ويتبعها ايبارشيات فى سوريا ولبنان والعراق وبعض بلاد المهجر لرعاية المهاجرين.

✦ تستخدم النظام الطقسى البيزنطى واللغة الطقسية هى اللغة السريانية مع اللغة العربية.

✦ ترعى الشعب السورى العربى الذين انفصلوا عن كرسى انطاكية السريانى عقب مجمع خلقيدونية وامنوا بعقيدة المجمع الخلقدونى فاسست لهم

كنيسة القسطنطينية كنيسة انطاكية تابعة لهم .

٤-بطريركية اورشليم.

ب-الكنائس المستقلة:

١-الكنيسة الروسية الارثوذكسية وايبارشيتها .

٢-الكنيسة الرومانية الارثوذكسية وايبارشيتها .

٣-الكنيسة اليونانية الارثوذكسية وايبارشيتها .

٤-الكنيسة الصربية الارثوذكسية وايبارشيتها .

٥-الكنيسة البلغارية الارثوذكسية وايبارشيتها .

٦-الكنيسة الجورجية الارثوذكسية وايبارشيتها .

٧-الكنيسة القبرصية الارثوذكسية وايبارشيتها .

٨-الكنيسة البولندية الارثوذكسية وايبارشيتها .

٩-الكنيسة التشيكوسلوفاكية الارثوذكسية وايبارشيتها .

١٠-الكنيسة اللبانية الارثوذكسية وايبارشيتها .

١١-كنيسة جبل سيناء .

ج-كنائس لها الحق الذاتى فى ادارة شؤونها :

١-الكنيسة الفنلندية الارثوذكسية وايبارشيتها .

٢-الكنيسة اليابانية الارثوذكسية وايبارشيتها .

٣-الكنيسة الامريكية الارثوذكسية وايبارشيتها .

٤-الكنيسة الصينية الارثوذكسية وايبارشيتها .

٢-الكنيسة الرومية الملكية الكاثوليكية :

وتمد ايبارشيات الكنيسة الرومية الملكية الكاثوليكية فى:

- ١- الكرسي البطريركي الانطاكي -مركزة دمشق.
- ٢- الكرسي البطريركي الاسكندري -مركزة الاسكندرية والقاهرة.
- ٣- الكرسي البطريركي الاورشليمي -مركزة القدس .
- ٤- ايارشيات سوريا :حلب - حمص - اللاذقية - حوران .
- ٥- ايارشيات لبنان :صور - بيروت - صيدا - مرجعيون - زحلة - بعلبك - طرابلس .
- ٦- ايارشيات الاردن : عمان .
- ٧- ايارشيات فلسطين :عكا .
- ٨- ايارشيات المهجر : امريكا -كندا - البرازيل - استراليا - المكسيك .
- ٩- ممثلون بطريركيون : فرنسا - العراق - الكويت .

٢- طقوس عامة:

١- الكتب الطقسية.

١. كتاب الاتاجيل: يوضع على الهيكل .
٢. كتاب الرسائل .
٣. كتاب التيبكون :المتضمن القوانين والرسوم الطقسية .
٤. كتاب الأقطويخس :أى الألحان الثمانية ،وفية قطع الفرض الكنسى لايام الأحاد ويدعى الأقطويخس الصغير ،او قطع الفرض الكنسى لكل ايام الاسبوع ويدعى الأقطويخس الكبير او المعزى او الباركلتيكى .
٥. كتاب الترودى :يتضمن قطع الفرض الكنسى من احد الفريسي والعشار حتى يوم سبت النور .
٦. كتاب البندكستارى: يتضمن قطع الفرض الكنسى للخماسين المقدسة.
٧. كتاب الميناوى : يتضمن قطع الفرض الكنسى للاعياد الثابتة على مدار السنة موازعة على اشهرها.
٨. كتاب السنكسار: هو سير وحياة القديسين .
٩. كتاب الاورولوجيون :يعرف بالسواعية يتضمن الاجزاء الثابتة من الفرض اليومى مع بعض ملحقاته .
١٠. كتاب المزامير: يتضمن جميع المزامير مقسمة الى ٢٠ جلسة (كاثزمة) وتقسم كل جلسة الى ٣ وقفات .
١١. كتاب النبوءات : للقراءات التى تتلى من الكتاب المقدس فى صلاة الفرض وخصوصا فى صلاة الغروب .
١٢. كتاب الليتورجيات : ويقال لة كتاب القداس ويحتوى على نص الليتورجيات مع طلبات الشماس وصلوات الكاهن فى صلاة الغروب والسحر وبغض ملحقات مفيدة للكاهن .
١٣. كتاب الافخولجى: ويحتوى نص الليتورجيات ورتب الاسرار والتكريسات والتبريكات المختلفة وهو نوعين هما:
أ- الافخولجى الكبير .
ب- الافخولجى الصغير .

٢- تقويم الطقوس السنوى:

✠ تستخدم نظام التقويم الغريغورى الغربى .

✠ تنقسم السنة الطقسية الى خمسة ادوار طقسية مختلفة على مدار السنة هما:

١- دور القيامة :

✠ القيامة المجيدة هى اساس ايماننا المسيحى. فلو لم يقم المسيح لكان ايماننا باطلا ونحن بعد فى خطايانا (١ كورنثوس ١٥- ١٧) ولذا فكل

احتفال بليترجيا القداش الالهى هو احتفال بالمسيح الحى والقائم .

✠ ان يوم الاحد وهو اليوم الاول من الاسبوع هو يوم ذكر قيامة الرب من الاموات بنوع خاص ولذا نقيم الكنيسة هذه الذكرى على مدى آحاد السنة

كلها فى صلوات الغروب والسحر وليترجيا القداش، ما لم يقع يوم الأحد عيد سيدى كبير يبطل رتبة القيامة.

✠ وهكذا يمكننا القول ان الكنيسة المقدسة تحتفل بالقيامة على مدار السنة فى ٥٢ اسبوعا .

✠ وقد قسم الاحتفال بالقيامة على مدار السنة الى دور مؤلف من ثمانية اسابيع متتالية أو آحاد على عدد ألحان الموسيقى الكنسية

الشرقية (البصلتيكا) وهكذا يعرف كل احد وكل اسبوع برقم اللحن الذى ترنم بموجبه صلوات الاحد فى الغروب والسحر وليترجيا القداش الالهى .

✠ تبدأ حلقات دور القيامة ذى الثمانية ألحان يوم الأحد الذى يلى عيد الفصح المجيد وهو المعروف بأحد توما والاحد الجديد وتبقى الادوار الثمانية تتتالى حتى عيد الفصح المقبل .

٢- الدور الاسبوعى:

✠ أيام الاسبوع تحمل الينا ذكريات الخلاص وتذكارات القديسين، بحيث يكون أسبوعنا كله تحت بركات الرب وشفاعة قديسيه.

١. يوم الاثنين : ذكر الملائكة القديسين والملاك الحارس .

٢. يوم الثلاثاء: ذكر الصديق السابق يوحنا المعمدان .

٣. يوم الاربعاء: ذكر الصليب المكرم ووالدة الاله مريم .

٤. يوم الخميس: ذكر الرسل القديسين وأبينا القديس نيقولاوس العجائى .

٥. يوم الجمعة : ذكر الصليب المكرم (ومريم عند الصليب) .

٦. يوم السبت: ذكر الراقيدين وجميع القديسين .

✠ توجد فى كتب الصلوات المختلفة صلوات وأناشيد خاصة بكل يوم من الأسبوع وبالتذكار الخاص به .

بهذه الطريقة ترافق الكنيسة حياتنا اليومية بذكريات خلاصية روحية مقدسة .

٣-الزمن الميلادى

- ✠ يبدأ الزمن الميلادى أربعين يوما قبل عيد الميلاد ،ويمتد أربعين يوما بعده حتى عيد تقديم يسوع الى الهيكل (٢ شباط)
- ✠ يبدأ صوم الميلاد فى الخامس عشر من تشرين الثانى
- ✠ وتبدأ أناشيد تشير الى الميلاد كما تعيد الكنيسة لسلسلة من أنبياء العهد القديم لعلاقتهم بسر التجسد،منهم:عوبديا وناحوم وحبقوق وصفنيا وحجاي ودانيال وملاخيا .
- ✠ كما ان سلسلة الاناجيل تشير الى انتظار الخلاص والى مجيء المخلص ليحقق الملكوت.هكذا انجيل السامرى الرحيم (لوقا ١٠) وهو يرمز الى الآتى ليخلص البشرية الساقطة بين اللصوص،وانجيل الغنى الذى أغلت أرضه (لوقا ١٢) وهو لا يهتم بالملكوت الآتى فى شخص المسيح وانجيل المرأة المنحنية(لوقا ١٣) وهى ترمز الى البشرية المثقلة بالخطيئة،وقد أتى المسيح لينهضها وأخيرا انجيل المدعوين الى الوليمة(لوقا ١٤)الذين أخذوا يعتذرون..وهذا اشارة الى الانسان الذى يرفض خلاص المسيح فى حياته، واطارة الى شعب العهد القديم الذى لم يعترف بمجىء المخلص .
- ✠ ويسبق عيد الميلاد احد الاجداد القديسين واحد النسبة وفيهما تقيم الكنيسة تذكارات اجداد المسيح بحسب الجسد وابرار العهد القديم من آدم الى ابراهيم خليل الله والانبياء الى يوسف الصديق خطيب والدة الاله والى مريم العذراء..وكلهم يمثلون انتظار التجسد والفداء والخلاص عبر الأجيال.
- ✠ ومنذ العشرين من كانون الأول تقام صلوات خاصة استعدادا للعيد .

■ الاعياد التى تتم فى الزمن الميلادى:

- ١- عيد تقديم مريم والدة الاله الى الهيكل (٢١ تشرين الثانى)
- 2- عيد الميلاد:
ويحتفل به فى كانون الاول الصلوات والاناشيد فيه تشيد بسر التجسد وهى تأملات رائعة فى ما قاله الآباء القديسون وخاصة اثناسيوس الاسكندري وإيريناوس أسقف ليون:"المسيح يولد ليقيم الصورة (الايقونة)التي سقطت قديما..وهو الاله الذى قبل الدهور ".
3- تهنئة العذراء والدة الاله وتكريم امومتها الالهية:
يقام ثانى يوم عيد الميلاد ،٢٦ كانون الاول.وقد اعلن هذه الأمومة الالهية مجمع أفسس (٤٣١)
- ٤-تذكارات القديسين يوسف خطيب والدة الاله ويعقوب أخى الرب وداود الملك:
يقام فى الاحد بعد الميلاد لما لهؤلاء من علاقة مع المسيح المولود .
- ٥-ختان السيد المسيح:
يقام فى الاول من كانون الثانى ،وهو عيد اسم يسوع .
- ٦-لاستعداد لعيد الظهور :
من ٢ الى ٥ كانون الثانى:القراءات والصلوات والاناشيد مختارة خصيصا لتهيئة عيد الظهور ومعروف ان عيد الميلاد الشرقى القديم كان محصورا فى عيد الظهور الالهى .
- ٧-عيد الظهور الالهى ،أو الغطاس أو العماد :
✠ عيد الظهور هو عيد عماد المسيح .لكنه أكثر من ذلك هو عيد ظهوره فى العالم ليقدس الخليقة كلها وهو اعتلان مجد الله ومحبة للبشر ولطفه ورحمته فى شخص المسيح .وهذا ما تقوله أناشيد العيد : "يا من ظهور أنار العالم ،ايها المسيح الاله المجد لك". وايضا: " اليوم ظهرت للمسكونة،يارب ونورك قد ارتسم علينا،نحن مسبحيك عن معرفة لقد أتيت وظهرت ايها النور الذى لايدنى منه "
- ✠ وابتداء من يوم الغطاس او الظهور يكرس الكاهن بيوت الرعية دلالة الى ظهور الكلمة المتجسد فى الكون وفى المجتمع،والى كونه قدس الانسان والاشياء والطبيعه كلها بتجسده وظهوره .
- ٨-عيد يوحنا المعمدان او الصابغ والسابق:
يقام ثانى يوم الغطاس لانه خادم سر العماد الاكبر .
- ٩-عيد دخول ربنا يسوع المسيح الهيكل :
وهو يختم الدور الميلادى .ويسمى عيد اللقاء إذ فيه يتم لقاء المسيح وسمعان الشيخ ،وذلك رمز لقاء الله والانسان ،ولقاء العهدين القديم والجديد فى شخص المسيح ،والتقاء شريعة العهد القديم بشريعة المسيح الجديدة حيث النعمة والمحبة هما أساس الشريعة .

٤- زمن الصوم المبارك:

✠ يدعى هذا الزمن ايضا زمن التريودى والتريودى كلمة يونانية وتعنى "الثلاثى الاودية " وذلك ان القوانين التى تتلى زمن الصيام المبارك فى اثناء رتبة السحر لايتجاوز اكثرها الثلاث الأوديات .

✠ يمتد زمن التريودى الى عشرة اسابيع ،يستعد فيها المؤمنون لعيد الفصح المجيد :منها ثلاثة اسابيع تسبق الصيام وسبعة اسابيع الصيام .

✠ يبدأ من احد الفريسي والعشار وينتهى فى مساء السبت العظيم المقدس .

✠ ولما كان عيد الفصح يختلف وقوعه بين ٢٢ آذار و ٢٥ نيسان فيختلف بالتالى بدء التريودى بين ١١ كانون الثانى و ١٤ شباط.

-الطقوس الخاصة بزمن الصيام:

١-رتبة القدسات السابق تقديسها(البروجيزمانى):

✠ ان الكنيسة البيزنطية لاتقيم القداس الالهى ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس والجمعة من اسابيع الصوم وايضا يومى الاربعاء

والجمعة من اسبوع مرفع الجبن ،وذلك دليلا على التوبة التى يجب ان ترافق الصوم

✠ولكى لاتحرم مع ذلك ابناءها نعمة الاغتناء بجسد الرب ، تحفظالاجزاء الالهية التى يتم تقديسها ايام السبوت والاحاد وتوزع عليهم عشية

وذلك فى اخر رتبة الغروب .

✠ وتقام هذه الخدمة يومى اربعاء والجمعة من اسابيع الصوم وفى الايام الثلاثة الاولى من الاسبوع الاول من الصوم ومن اسبوع الآلام.

✠ وتقام هذه الرتبة فى اطار خاص وتتميز هذه الخدمة بانه لاتتم فيها استحالة اذ تستخدم فيها القرايين التىتكون قد تقدست سابقا (أى قرايين

استحالت فى القداس الالهى الذى اقيم يوم السبت والاحد السابق.

✠ وقد وضع هذه الخدمة القديس غريغوريوس النيالوغوس بابا رومية .

٢- صلاة النوم الكبرى :

✠ يحتفل بها مساء الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس من اسابيع الصوم وتعرف بصلاة "يارب القوات "وهى تقسم الى:

١-صلوات افتتاحية: قطع + الثلاثة تقديسات + ابانا الذى فى السموات +يارب ارحم (١٢ مرة) .

٢-الجزء الاول: هلم نسجد ونركع(ثلاثيا) + المزامير: ٤-٦-١٢-٢٤-٣٠-٩٠ +اشف ٩، ٨ مرتلة على اللحن السادس +طروباريات

+الاستشفاعات +طروباريات ايام الاسبوع + صلاة القديس باسيليوس .

٣-الجزء الثانى: هلم نسجد ونركع(ثلاثيا) + المزامير : ٥٠-١٠١ +صلاة منسى الملك +قدوس الله +طروباريات على اللحن السادس +

يارب ارحم (٤٠ مرة) +قطع +صلاة للقديس مرذاريوس .

٤-الجزء الثالث: هلم نسجد ونركع(ثلاثيا) + المزامير : ٦٩+١٤٢ +المجدلة الصغرى +قدوس الله +نشيد على اللحن الثالث +مزمو ١٥٠

مرنم +قطع مرنمة +صلاة للقديس افرام +٣ سجادات +صلاة لوالدة الاله لبوبس المتوحد الذى من دير المحسنة +صلاة لانطيوخس الراهب البنذكتى

+التحليل والاستغفار .

٣-رتبة المدائح:

✠ ويقال لها باليونانية "الأكاتسيستوس " .

✠ تقام مساء الجمعة من الاسابيع الخمسة الاولى من الصوم.

✠ والهدف منها اكرام لوالدة الاله الفاتقة القداسة.

جدول لمتوضيح اسابيع زمن الصوم المقدس .

رقم الاسبوع قبل الفصح	اسم الاسبوع	اعياد ومناسبات الاسبوع	نبذة عنة	شاهد انجيل القداس
العشر قبل الفصح	الفريسي والعشار	احد الفريسي والعشار	مدخل للتوبة	لو ١٨: ١٠-١٤
التاسع قبل الفصح	الابن الشاطر	احد الابن الشاطر	واجب التوبة	لو ١٥: ١١-٣٢
الثامن قبل الفصح	مرفع اللحم	سبت الاموات احد مرفع اللحم	ذكرى جميع الاموات احد الديونة (الاستعداد)	لو ٢١: ٢٥-٣٧ مت ٣١: ٢٥-٤٦
السابع قبل الفصح	مرفع الجبن	سبت الالباء النساك احد مرفع الجبن	تذكار جميع النسل ذكر سقوط ادم	مت ٢٧: ١١-٣٠ مت ١٤: ٦-٢١
السادس قبل الفصح	الاول من الصوم	اثنين الراهب احد الارثوذكسية	بدء الصوم تعليق الايقونات	لو ٨: ٣٦-٢١ يو ١: ٤٤-٥١
الخامس قبل الفصح	الثاني من الصوم	احد الذخائر (للكاثوليك) احد القديس غريغوريوس بالاماس (للارثوذكس)	الطواف بذختر القديسين	مر ١: ١٢-٢
الرابع قبل الفصح	الثالث من الصوم	احد الصليب	تكريم للصليب	مر ٨: ٣٤-٣٩
الثالث قبل الفصح	الرابع من الصوم	احد البار يوحنا السلمي		مر ٩: ١٧-٣١
الثاني	الخامس من الصوم	خميس التوبة سبت المدائح احد مريم المصرية	شكر لوالدة الالة من ابطال التوبة	ام ١٦: ١٦-١٧ مر ٨: ٢٧-٣١ مر ١٠: ٣٢-٤٥
الاول قبل الفصح	السادس من الصوم	سبت لعازر احد الشعانين	قيامه لعازر دخول المسيح اورشليم	يو ١١: ٤٥-١ يو ١٢: ١-١٨
	السابع من الصوم	الاثنين العظيم الثلاثاء العظيمة الاربعاء العظيمة	الامثلة: العشر عذارى/التينة-يوسف الصديق الامثلة: العشر عذارى/الوزنات. توبة مريم المجدلية	لو ٧: ٣٦-٥٠

يوم الخميس العظيم المعروف بخميس الاسرار:

يتضمن:

- ١- صلاة السحر: وتقام يوم الاربعاء مساء.
- ٢- تكريس زيت التائبين: والكهنة يدهنون به جباة الذين يتقدمون الى التناول.
- ٣- تكريس الميرون: المستعمل في منح سر التثبيت وتكريسة محفوظ لغبطة البطريرك.
- ٤- القداس الالهى: للقديس باسيليوس ظهرا عند صلاة الغروب.
- ٥- حفلة الغسل بعد القداس بوجود الاسقف او البطريرك وفيها يغسل الاسقف اقدام اثني عشر كاهنا فقط.
- ٦- خدمة الالام الخلاصية: مساء وفيه تقرأ اناجيل الالام الاثني عشر.

يوم الجمعة العظيم المقدس المعروف بالجمعة الحزينة:

يتضمن:

- ١- خدمة الالام الخلاصية المقدسة: وتقام مساء الخميس.
 - ٢- الساعات الكبرى الاربعة.
 - ٣- صلاة الغروب: يتم فيها رمز تحنيط المخلص وتكفينة ودفنة وتقام قبل ظهر يوم الجمعة.
 - ٤- سحر السبت: فيية تتشد المراثي لدفن المسيح.
- ✠ يحتفل في هذا اليوم بغسل المائدة المقدسة .

يوم السبت العظيم المعروف بسبت النور:

يتضمن:

- ١- صلاة تقديس النور: قبل القداس الالهى.
- ٢- صلاة الغروب: تقام قبل ظهر السبت.
- ٣- صلاة القداس الالهى: قداس القديس باسيليوس.
- ٤- سهرة عيد الفصح: تقرأ النبوات المقدسة التي تذكر بالفصح العبرى ترافقها الاناشيد الطقسية التي تبين ان الفصح الحقيقي هو قيامة المسيح وانتقال المؤمن من الموت الى الحياة الجديدة.

٥-الزمن الفصحى:

مقدمة:

✚ يدعى الزمن الخماسينة ويقال لة باليونانية " البندكستارى " .

✚ يشمل الاسابيع التى تلى عيد الفصح وهم:

١-عند الروم الكاثوليك: عشرة اسابيع :سبعة من الفصح للعنصرة +اسبوع من العنصرة الى احد جميع القديسين

+اسبوعين من احد جميع القديسين حتى وداع عيد الجسد.

٢-عند الروم الارثوذكس:ثمانية اسابيع: سبعة من الفصح للعنصرة +اسبوع من العنصرة الى احد جميع القديسين.

✚ التذكارات التى تحتفل بها الكنيسة فى الزمن الفصحى كلها لها علاقة بالقيامة وبالروح القدس الذى يعمل عمل التقديس فى الكنيسة من

خلال الاسرار .

✚ وتقرأ الكنيسة خلاله انجيل القديس يوحنا وهو يزخر بالبراهين على ألوهية السيد المسيح وايضا سفرالاعمال وهويدعى " انجيل الروح

القدس "وانجيل الكنيسة.

جدول لمتوضيح اسابيع زمن الفصح المقدس .

رقم الاسبوع بعد الفصح	اسم الاسبوع	مناسبات الاسبوع	شاهد انجيل القدا
الاول بعد الفصح	احد الفصح اثنين الفصح	عيد القيامة	يو ١: ١٧-١٨ يو ١: ١٨-٢٨
الثانى بعد الفصح	احد توما	الاحد الجديد	يو ٢٠: ١٩-٣١
الثالث بعد الفصح	احد حاملات الطيب	تكريم النسوة	مر ١٥: ٤٣-٤٧
الرابع بعد الفصح	احد المخلع اربعاء نصف الخماسين	شفاء المخلع اشارة الى المعمودية	يو ٥: ١-١٥ يو ٧: ٣٧-٥٢
الخامس بعد الفصح	احد السامرية اربعاء وداع النصف	لاهورت السيد المسيح	يو ٤: ٥-٤٢ يو ٧: ١٤-٣٠
السادس بعد الفصح	احد الاعمى اربعاء وداع الفصح خميس الصعود	لاهورت السيد المسيح صعود السيد المسيح	يو ٩: ١-٣٨ يو ٦: ٥-١٤ لو ٢٤: ٣٦-٥٣
السابع بعد الفصح	احد اباء نيقية جمعة وداع الصعود سبت الاموات	قانون الايمان ذكرى الاموات	يو ١٧: ١-١٣ يو ١٧: ١٨-٢٦ يو ١٤: ٢١-٢٥
الثامن بعد الفصح	احد العنصرة اثنين الروح القدس سبت وداع العنصرة	حلول الروح القدس	ع ١: ١١-٢٤ مت ١٠: ١٨-٢٠ مت ٤٢: ٤٨-٤٩
التاسع بعد الفصح	احد جميع القديسين		مت ١٠: ٣٢-٣٨

٣-شكل الكنيسة:

✚ لقد حافظت الكنائس البيزنطية عادة على هندسة المعابد التى شيدت على عهد قسطنطين الملك الذى قلد فى بنيان كنائس شكل المباني

العامة الدارجة فى المملكة الرومانية، والمعروفة بالباسيليكاك أى المباني الملكية او القيصرية.

✚ وقد شيدت الكنائس على غرار تقليد الباسيليكاك الرومانية .

✚ كانت الباسيليكا الرومانية مؤلفة من بناء واسع الاطراف محاط بأروقة ومبنى عادة فى منتصف الساحة العمومية فكانت اذن ملتقى

الجماهير وفى الوقت عينه كانت المكان الرسمى لمعاطاة الامور التجارية والسياسية والقضائية .

✚ اول مابلغت النظر فى الكنائس البيزنطية انها موجهة الى الشرق .

٤-محتويات الكنيسة:

أ-مدخل الكنيسة:

ويقال لة باليونانية "النرتكس" وهو على نوعين : مدخل خارجي ومدخل داخلي تفصل بينهم الابواب الكبرى .

١-المدخل الخارجى : مؤلف من مساحة مكشوفة محاطة بالأروقة من كل جهة.

✠ الرواق الغربى: الذى يودى الى الساحة من الخارج . كان يقف الخطاة الذين ارتكبوا زلة خارجية قضت بحرمانهم

من شركة المؤمنين،

✠ الرواقين الجانبين والرواق الامامى :فكان يقف الخطاة المعروفين بالباكين و النائحين ،وتنصب فى وسط الساحة

بركة ماء تنوسطها نافورة أى فسقية كان المؤمنون يغسلون فيها ايديهم ووجوههم قبل الدخول الى الكنيسة للدلالة على تنقية القلب .

٢-المدخل الداخلى: مؤلف من رواق مغلق يمتد على عرض الكنيسة ،كان يقف فيه قديما الموعوظين والتائبين المعروفين بالسامعين لانة

كان يؤذن لهم بسماع كلام الله والترانيم والقراءات الواردة فى الخرز الاول من القداس الالهى .

✠ اما اليوم ففى اغلب الكنائس غرفة بمثابة بهو يجتمع فيها الرهبان لتلاوة اجزاء الفرض الكنسى التى لاتقضى

وقوفهم فى الخورس ،مثل صلاة نصف الليل والساعات وصلاة النوم وفيه ايضا تتم التطوفات فى غروب بعض الاعياد السيدية ويقال لها

باليونانية "ألليتى".

٣-جرن المعمودية: وهو فى هذا المدخل من جهة اليمين وهو يتصل ببئر عميقة يهراق فيها الماء المبارك بعد استعماله فى منح سر

العماد.

ب-صحن الكنيسة :

وهو الجزء الاكبر والافضل فى الكنيسة ويشمل على الامكنة التالية :

١- الابواب الملكية وتعرف ايضا بالابواب الثمينة . وهى افضل بين النرتكس الداخلى وبين صحن الكنيسة . ويجب الاشارة هنا الى اننا ، فى

اللغة العربية ، نعى بالابواب الملكية او الباب الملكى باب الوسط او الباب الكبير الذى يفضى الى الهيكل ، وهو المعروف عند اليونان بالباب

المقدس او الابواب المقدسة (بصيغة الجمع ، لاحتوائه على مصراعين نصفيين) .

٢-رواق واحد ، او ثلاثة اروقة او خمسة ، تتخللها الاعمدة ، وتعلوها قبة او خمس قباب .

٣-الجزء المحفوظ للشعب ، ووفيه عادة كراسى عالية على الجدران او مقاعد خشبية للجلوس . وفى الكنائس القديمة كانت ((شعريات))

مخصصة .

٤-الجزء المحفوظ للاكليروس ، وفيه كراسى عالية لوقوفهم او جلوسهم فى اثناء الحفلات . وينصب فى صدر هذا المكان ، أى امام احد

الاعمدة التى تسند القبة الوسطى (عمود اليمين من الامام) ، عرش للأسقف ، وعلى العمود الذى يقابله من جهة الشمال كرسى ممتاز لرئيس

الدير اذا كانت الكنيسة تخص الرهبان . اما اصحاب الدرجات الصغرى كالقراء والشماسه الرسائليين او حملة الشموع وسواهم ، فيقفون على

درجة مرتفعة امام الايقونسطاس . وكثيرا ما تتسع هذه الدرجة بشكل نصف دائرة ، فيقف عليها الشماس الانجيلى او الرسائلى او القارىء او

المرنم ، وتعرف بالامبون . ويطلق اسم الامبون ايضا على كل من المنبرين المنتصبين فى وسط الكنيسة من كل جهة لقراءة الانجيل والوعظ

. ويقوم خورسا المرنمين فى حنيتين فى طرفى الكنيسة ، عن يمين الامبون وشماله : خورس اليمين وخورس الشمال . وامام كل خورس

((قراية)) توضع عليها كتب الصلاة والترانيم . وعلى الحواجز التى تفصل بين كل من الخورسين وصحن الكنيسة توضع عادة ((تقبيلات))

تحمل ايقونات مقدسة وتشعل امامها الشموع والقناديل .

ج- القدس :

ويقال له ايضا قدس الاقداس .وهو مرتفع ببعض درجات عن مستوى صحن الكنيسة ، لا يدخله سوى رجال الاكليروس . وهو يشتمل على ما

يلى :

١-الايقونسطاس :

✠ وهو حجاب مرتفع ، توضع عليه الايقونات، ويفصل بين صحن الكنيسة والقدس.

✠ وللأيقونسطاس أبواب ثلاثة: الباب الوسط المدعو الباب المقدس أو الباب الملكي .محجوب بستار ومغلق بمصراعين نصفين، ترسم عليهما صورة بشارة سيدتنا مريم العذراء والانجيليين الاربعة، لأن هذا الباب المقدس يرمز الى بشارة الانجيل وبداية عمل الفداء ومجموع تعاليم المخلص، التي تدخل المؤمن الى معرفة أسرار الله .

✠ ولا يجوز الدخول من هذا الباب المقدس لغير الشماسية والكهنة والاساقفة في أوقات معينة، في أثناء قيامهم بالحفلات المقدسة ويجب عليهم مع ذلك ألا يدخلوه ما لم يكونوا مرتدين حللهم الطقسية الكاملة ما عدا الأساقفة.

✠ أما البابان الجانبان،باب الشمال وباب اليمين أو الجنوب فيغلقان بمصراع واحد يحجبهما تماما أو بستائر ويستعملان لاجتياز كل الذين يخدمون في الهيكل دون استثناء.

✠ وهما يمثلان أبواب الفردوس الأرضى التي أغلقت منذ خطيئة أبونا الأولين ونصب ملاك لحراستها

✠ الأيقونات:

✠ فترتب كما يلي:من جهة اليمين توضع ايقونة السيدة والدة الاله وعلى باب الشمال ترسم صورة الملاك ميخائيل.

✠ وفوق الأيقونسطاس توضع عادة صور الرسل الاثنى عشر،تعلوها صورة المصلوب وعلى جانبيه مريم العذراء ويوحنا الحبيب وفي أماكن أخرى من الأيقونسطاس والكنيسة توضع صور الاعياد السيديّة والقديسين بقدر ما يسمح المكان .

٢-المائدة المقدسة :

✠ ويقال لها ايضا الهيكل تحتل المكان الوسط ولا تتقدمها درجة، بل تكون بمستوى قدس الاقداس .

✠ يكون الهيكل مربع الشكل او مستطيلا قليلا . ويتألف من لوحة رخامية ترتكز على صخرة مكعبة ترمز الى السيد المسيح، وعلى عواميد اربعة ترمز الى الانجيليين .

✠ واذا لم يكن الهيكل من رخام او حجر فيلف كله بغطاء من قماش ، ثم توضع علىالغطاء ((مدة)) من لون الثياب الكهنوتية . اما اذا كان الهيكل من رخام او حجر، فيكتفى بوضع ((مدة)) عليه من فوق.

✠ ولا يجوز وضع شئ على الهيكل ما عدا بيت القربان ، ويكون هذا بهيئة معبد او قبر صغير او حمامة ، ثم كتاب الاثاجيل ، والشمعدانات الضرورية والاندميصى مع غطاءه . والاندميصى قطعة من قماش ترسم عليها صورة دفن المسيح وبخاط عليها كيس صغير يحتوى ذخائر الشهداء . لجواز التقديس عليه حتى اذا لم يكن الهيكل مكرسا بوضع الذخائر والميرون .

3- قبة الهيكل . هي قبة صغيرة ترتكز على اربعة اعمدة راسخة فى الارض وتعلو الهيكل اجلالا له

4- بئر الهيكل . يرمى فيها ماء التطهيرات وماء غسل الهيكل وغسل المناديل التى لمست القربان المقدس .

5- صليب الهيكل . يوضع وراء المائدة المقدسة ، وعن يمينه ويساره توضع صورتا مريم العذراء ويوحنا الحبيب . وقد اعتاد البيزنطيون الروس ان يضعوا امام الصليب شمعدانا ذا سبعة قناديل زيتية ،للدلالة على اسرار الكنيسة السبعة وعلى مواهب الروح القدس السبعة. وتوضع ايضا وراء الهيكل مروحتان تمثلان الساروفيم ذوى الستة الاجنحة .

6- عرش الاسقف:فى حنية الهيكل ينصب محاطا بالمقاعد لجلوس الكهنة . ترسم فوق العرش صورة السيد المسيح يدين الاحياء و الاموات . وفوق مقاعد الكهنة ترسم صور الرسل القديسين جالسين مع معلمهم الالهى فى اليوم الاخير ليدينوا اسباط اسرائيل الاثنى عشر .

7- مائدة الذبيحة:عن شمال الهيكل ، فى الحنية الصغرى الشمالية ، توجد حيث تحضر القرايين التى تقدم وتكرس فى القداس الالهى وعليها ايضا يطهر الكاهن الاوانى المقدسة بعد القداس وترسم فوقها عادة ايقونة الميلاد وايقونة انزال السيد المسيح من الصليب .

8- الدياكونيكون: اما عن يمين الهيكل ،فى الحنية الصغرى اليمينية ، ويقال لة ايضا السكرستيا وفيه تحفظ الاوانى المقدسة وسائر الادوات اللازمة للخدمة الالهية ،وفية ايضا يلبس خدمة الهيكل حللهم الكنسية .

✦ الستائر والاعطية الطقسية :

- ١-الأندميسي: وهى قطعة من الكتان او الحرير رسمت عليها صورة دفن سيدنا يسوع المسيح وآلات آلامه ويخاط فى اسفلة كيس صغير يحتوى ذخائر الشهداء ويضع على المائدة المقدسة اذا لم تكن مكرسة لكى يجوز التقديس عليها وقد جرت العادة ان يوضع إلى المؤائد المكرسة ايضا ويحفظ حق تكريس الأندميسي للاب البطريك .
- ٢-الايليتون :هو قطعة من قماش ابيض توضع عليها الاواني التى تتضمن القرايين المقدسة ويستعمل غالبا كغطاء خارجى للأندميسي .
- ٣-الاسفنجة: تستعمل لجمع الفتات المتساقط من القرايين المقدسة وانزاله فى الكأس وقد يستعوضون عنها احيانا بقطعة من القماش مثلثة الزوايا زمخشوة قطنا.
- ٤-المناديل :تستعمل لتطهير الاواني المقدسة بعد القداس ولكى يسمح بها المحتفل شفعية بعد تناول.
- ٥-الاعطية: وهى على نوعين :غطاءان صغيرين لتغطية الصينية والكتس ،وغطاء كبير يجلس القرايين.
- ٦-الستائر:وهى الستائر الكبيرة التى تحجب الباب المقدس او الملكى والابواب الجانبية للهيكل.
- ٧-اغطية المائدة الطقسية.

✦ اللبس الاكليريكي :

- ١-"صاية " او "قمبازا: هى ثوب يلبسها رجال الدين فى الطقس البيزانطى ويكون لونه اسود للرهبان والاساقفة وقائما للاكليروس العلمانى.
- ٢-الزناز: من القماش او الحرير مفتول للاكليروس العلمانى ومن الجلد للرهبان .
- ٣-جبة او رومية: وهى فوق الثوب وهى عبارة عن عباءة سوداء عريضة الاكمام.
- ٤-اسكوفة :هى قبعة سوداء اسطوانية توضع علىالرأس يلبسها الاكليريكيون .
- ١- القلنسوة :هى عبارة عن قبعة سوداء اسطوانية لها طرفا ناتئا فى اعلاها للرتب الكنسية .
- 6- اللاطية:غطاء اسود يلبس فوق القلنسوة وعند الشعوب الصقليبية يكون لونه ابيض للبطاركة وعلية صليب اوصورة ملاك.

✦ الاوعية الطقسية:

اولا: الاوعية المكرسة: وهى دائما من الذهب او مطلية بالذهب من داخلها لانها تلمس القرايين المقدسة وهى:

- ١-الصينية: يوضع عليها خبز القرايين.
- ٢-الكأس: يوضع فيها الخمر للتكريس.
- ٣-الحق :يحفظ فيه القرايين بعد القداس.
- ٤-المعلقة: تستعمل لمناولة المؤمنين.

ثانيا: الاوعية غير المكرسة: لانها لاتلمس القرايين المقدسة وهى:

- ١-وعاء الميرون .
- ٢-وعاء الماء المبارك: لرش المؤمنين والمنازل.
- ٣-ابريقا الخمر والماء مع صنيتهما .
- ٤-وعاء الماء الحار : الذى يسكب فى الكأس قبل تناول ويقال له الزوان.
- ٥-المبخرة.
- ٦-علبة البخور.
- ٧-المطهرة: التى يغسل بها الشماس الرسائل يدى الاسقف والوعاء الذى تحتها والمنديل الذى يمسح به الاسقف يديه بعد غسلهما .

✦ الاواني الطقسية:

- ١-النجم: يوضع فوق الصينية للدلالة على مكان ولادة المسيح ولمنع الغطاء من مس القرايين .
- ٢-الحربة: التى يقسم بها الخبز فيوضع اجزاء اجزاء على الصينية.
- ٣-الصليبان: منها مايوضع على الهيكل او وراءه ومنها ما يحمل فى التطوافات ومنها ما يوضع فوق الايقونسطاس ومنها ما يبارك به الاسقف .
- ٤-المراوح: وهى تمثل السرافيم ذوى الستة الاجنحة.

✦ الملابس الطقسية:

ليست الملابس الطقسية التي يرتديها اليوم رجال الاكليروس وخدمة الهيكل،عندما يقومون بالاحتفالات الدينية في الكنيسة سوى تقليد للثياب الرسمية المدنية التي كانت تستعمل قديما في بلاد الروم ولم يكن الفرق بينهما في أول الأمر سوى أن الثياب الطقسية كانت أكثر زخرفة من سواها وكان أن بقية الثياب المدنية ممشابهة في تفصيلها للثياب الكنسية حتى درجت في الحياة المدنية عادة لبس الثوب القصير وتخفيف باقى أجزاء الحلة الرسمية فتميزت اذ ذاك الثياب الطقسية عنها **اولا-قطع حلة الكاهن هي :**

١-**الثوب:** ويقال له أيضا القميص، وباليونانية الاستخارة هذا الثوب مشترك بين جميع رجال الاكليروس وخدمة الهيكل ويكون مزركشا في اسفله وحول الرقبة والاكمام، ويوضع على ظهره صليب وهو يرمز الى ثوب الخلاص وحلة البهجة ويكون لونه عادة ابيض ولكنه يجوز استعمال جميع الالوان الملائمة ويمنع فيه كل زخرف من الدانتيل ونحوها كما لا يكون فيه شق من الجانبين .

٢-**البطرشيل** ،وهى كلمة يونانية تعنى "ما يوضع على العنق"وهو العلامة الفارقة بين الثياب المدنية والملابس الطقسية لذلك يلبسه الكهنة حيث لا يضطرون الى لبس الحلة الكهنوتية الكاملة ولبس البطرشيل محفوظ للاساقفة والكهنة والشماسة لكن الشماسة يلبسونه بطريقة خاصة بهم،ويدعى عندهم الاوراريون وتطرز عليه صلبان ثلاثون كلمة قدوس ثلاثون هميرفعون طرفه بيدهم اليمنى ليوجهوا به صلاة الشعب أما الشماسة الرسائليون فيصليونه على صدرهم وقدجرت العادة عندنا ان خدمة الهيكل الذين لم ينالوا الرسامة المقدسة يلبسونه هم ايضا كالشماسة الرسائليين والبطرشيل الذى هو اكثر قطع الحلة الكهنوتية قداسة يرمز الى النعمة التي تحل على الكاهن .

٣-**الزنار :** فهو يستعمل لشد الثوب حول الوسط وهو يرمز الى القوة والثبات فى خدمة الله ،وهو خاص بالرتب الكهنوتية دون الشماسة.

٤-**الاكمام :** وهى تستعمل لشد كمى الثوب حول الذراعين لئلا تتلوث او لئلا تمس القرابين المقدسة ،وهى ترمز الى زراع الله القوية التي

تسند المحتفل

٥-**الحجر او السيف :** هو قطعة من القماش مبطنة بشكل جيب كبير يلبسها اصحاب الرتب الكنسية على الجنب الايمن كانت تستعمل قديما

بمناوبة جيب خارجى توضع فيه المناديل او الاوراق وما الى ذلك ،اما اليوم فهى ترمز الى السيف الروحي الذى بجب ان يتقلده الكاهن .

٦-**الافلونية:** هى معطف واسع يغطى الكاهن من الاكتاف الى القدمين وهو برمز الى البر الذى يجب ان يتحلى به الكاهن.

ثانيا : قطع حلة الاسقف :

■ يلبس الاسقف القميص والبطرشيل والزنار والاكمام والحجر .

١-**صالكوس:**هو ثوب قصيرا مفتوح من جانبية عريض الاكمام يلبسه الاسقف بدلا من الافلونية التي يلبسها الكاهن.

٢-**الأمفورى :**يشير الى الخروف الضائع الذى حملة المسيح على كتفه وهما نوعان :كبير وصغير ،ويلبسه الاسقف فوق الصاكوس ويلبس بعد الانجيل فى القدايس الحبرية.

٣-**صليب الصدر :**يلبس فوق الأمفورى .

٤-**ايقونتا السيد والسيدة:** على جانبي صليب الصدر .

٥-**التاج:** ويوضع على رأس الاسقف .

٦-**العصا الرعائية:** يحملها الاسقف فى يده وتزينها حيتان ملتفتتان حول الصليب رمزا للفتنة المسيحية التي يجب ان يتحلى بها الاسقف واسارة الى الحية التي رفعها موسى قديما.

٧-**المنديا:** هو معطف واسع طويل الذيل خمري اللون يلبسه الاسقف عندما يدخل الى الكنيسة.

٥-الاصوام:

الصوم هو امتناع عن كل ما يؤكل او يشرب ما عدا الماء من نصف الليل حتى نصف النهار .
اما القطاعة هى الامتناع عن اللحم ومرقة اللحم فقط .

أ-ايام الصوم:

١-الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس والجمعة من اسابيع الصوم ماعدا اليوم الذى يقع فيه عيد البشارة (٢٥ آزار).
٢-سبت النور .

٣-بيرمون الميلاد و بيرمون الغطاس،مالم يقعا سبت او احد وفى هذه الحال ينقل الصوم الى يوم الجمعة الذى قبلهما.

ب-ايام القطاعة :

١-كل ايام الاربعاء والجمعة من السنة باستثناء الزمن الفصحى (أى من الفصح الى الصعود) واسبوع العنصرة والاثنين عشر يوما بين الميلاد والغطاس واسبوع المخالفين الواقع بعد احد الفريسي والعشار .
٢-كل يوم اربعاء وجمعة من اسابيع الصوم ماعدا عيد البشارة .
٣-اليوم الاول والرابع عشر من شهر اب (مالم يقعا يوم احد) وكل يوم اربعاء وجمعة من آب الى ١٤ منة ،باستثناء يوم عيد تجلى الرب فى السادس من آب .

✠ الاصوام فى الكنيسة البيزنطية:

- ١-صوم الميلاد: وهو يبتدى فى ١٥ تشرين الثانى ويدوم اربعين يوما .(الروم الارثوذكس).
- ويبتدى فى ١٠كانون الاول ويقتصر على القطاعة فقط .(الروم الكاثوليك).
- ٢-صوم الرسل: قبل عيدهم فى ٢٩ حزيران)
- ٣-صوم السيدة :من ١ الى ١٥ آب .
- ٤-صوم عيد رفع الصليب المقدس : ١٤ أيلول.
- ٥-الصوم الاربعينى: سبعة اسابيع قبل عيد الفصح .
- ٦-صوم الاربعاء والجمعة .

٦-الاعیاد السیدية:

أ-الاعیاد الثابتة:

١. عید رفع الصلیب: ١٤ ایلول .
٢. عید المیلاد : ٢٥ کانون الاول.
٣. عید الختان : ١ کانون الثانی.
٤. عید الغطاس : ٦ کانون الثانی .
٥. عید دخول المسیح الی الهيكل: ٢ شباط .
٦. عید التجلی : ٦ اب.
٧. عید الاتدیكتی: "رأس السنة" ١ ایلول.
٨. عید البشارة ٢٥ آزار.

ب- الاعیاد المتنقلة:

- ١-احد الشعانین.
- ٢-خمیس الجسد الالهی .
- ٣-احد الفصح .
- ٤-الجمعة العظيمة.
- ٥-خمیس الصعود .
- ٦-احد العنصرة المجید .

✠ اعیاد العذراء

- ١-میلاد السیده : ٨ ایلول .
- ٢-دخولها الهيكل: ٢١ تشرين الثانی.
- ٣-الحبل الطاهر : ٩ کانون الاول.
- ٤-اکرم والة الالة: ٢٦ کانون الاول .
- ٥-رقاد السیده : ١٥ آب.

٧-طقوس الاسرار .

أسرار المدخل :

✠ هي أسرار المعمودية والميرون والافخارستيا وتسمى هكذا لأنها تدخل المعتمد الجديد في سر المسيح وفي جماعة المؤمنين في الكنيسة فيصير عضوا فيها كامل الحقوق .

✠ هذا ومن المعلوم تاريخيا ان عادة إعطاء أسرار المدخل الثلاثة معا بقيت جارية شرقا وغربا حتى القرن الثالث عشر .

١-سر المعمودية:

✠ مقدمة سر المعمودية :

7- الصلاة على المرأة النفساء بعد ولادتها .

1- صلاة لختم الطفل وتسميته في اليوم الثامن لميلاده.

3- صلاة لإدخال المرأة النفساء وولدها الى الكنيسة في اليوم الاربعين :هذا الحدث يذكر بدخول السيد المسيح الطفل الى الهيكل أربعين يوما بعد ميلاده. هذه الصلوات والحفلات هي استعدادية لسر المعمودية المقدسة .

✠ سر المعمودية المقدسة :

١-اعلان الايمان:

- الصلاة لاجل الايمان.

-وضع اليد على الرأس .

-اعلان الايمان من قبل المعمد او اشبيينة:

أ- الاتجاه نحو الغرب والكفر بالشيطان .

ب-الاتجاه نحو الشرق .

ج- النفخ على المعتمد.

د-مواثيق وعهود .

٢-تقديس الماء والزيت:

أ-تقديس الماء: قداس تقديس الماء .

ب-تقديس الزيت : ويمسح به المعتمد قبل العماد في جبهة فقط .

٣-التغطيس بالماء:

أ-خلع الثياب القديمة وتعزية المعتمد.

ب-العماد بالتغطيس ثلاثيا .

ج-صيغة العماد :يعمد عبد الله (فلان) باسم الاب،وفي ذلك صيغة المجهول اشارة ان السريلس من عمل الكاهن بل عمل

الله نفسه.

د-الاسم الجديد.

٤-الثياب جديدة :

٢- سر الميرون المقدس .

✠ الميرون :كلمة يونانية تعنى "عطر"والميرون هو زيت ممزوج بعطور ومواد عطرية كثيرة، يطبخها البطريرك،عند الحاجة، يوم خميس الاسرار

العظيم ويوزعها على الاساقفة ،وهم يوزعونها على الكهنة .

الزيت والعطور والمواد العطرية ترمز الى نفحة المسيح الطيبة ،كما يقول بولس الرسول:"أنتم نفحة المسيح الطيبة :

(٢كورنثوس ٢ : ١٥). كما ترمز العطور المتنوعة الى تعدد مواهب الروح القدس وتنوعها في الكنيسة وفي خدمة شعب الله المؤمن (١كورنثوس ١٢

: "المواهب على أنواع .الا ان الروح واحد ").

✠ الصلوات الطقسية للسُر :

١- صلاة استدعاء الروح القدس .

٢- المسح بالميرون المقدس على مختلف الجسم :

✠ يسح الكاهن المعتمد بالميرون المقدس بشكل صليب على جبهته وعينه ومنخرية وفمه وأذنيه وصدره ويديه ورجليه، قائلا " ختم موهبة

الروح القدس . آمين " .

✠ القديس كيرلس الأورشليمي يشرح معنى هذه المسحة فيقول : " لقد مسحتم أولا على الجبين لتغفوا من وصمة العار التي كان يحملها في كل

مكان الانسان العاصي ، (إشارة الى قايين الذي قتل اخاه هابيل : تك ٣ : ٧-١٠) ، ولكي "تعكسوا بوجهكم المكشوفة كانه مرآة مجد الرب" (٢ كور ٢ : ١٥) . ثم على الأذنين ، لتحصلوا على آذان تسمع الاسرار الالهية ، وهى التي قال عنها اشعيا : "اعطاني اثلرب اذنا للسمع" (٥ : ٤) ، والرب يسوع فى الانجيل : "من كان له اذنان للسمع فليسمع" (مت ١١ : ١٥) ثم على المناخر ، حتى عند قبولكم هذا الدهن يمكنكم القول : "انا ، فى سبيل الله ، عبير المسيح للسائرين فى طريق الخلاص" . بعد ذلك على الصدر ، لكيما ، بعد ان تدرعتم بالبر ، تستطيعون مقاومة مكاييد ابليس (اف ٦ : ٤ و ١١) كما ان المخلص ، بعد عماده وحلول الروح القدس ، خرج ليحارب العدو ، كذلك انتم ، بعد العماد المقدس والمسحة السرية ، وبعد ان تسلمتم بسلاح الروح القدس ، قاوموا قوة الشر وحاربوا قائلين : "انى استطيع كل شىء بالمسيح الذى يقوينى" (فيلبى ٤ : ١٣) .

٢- ختم موهبة الروح القدس .

هذا ما يقوله الكاهن عندما يثبت الطفل واضعا يده عليه وماسحا اياه بالميرون المقدس . وهذا يعنى أن الميرون هو ختم المعمودية وتثبيت نعمتها الروحية بحلول الروح القدس . ولهذا السبب أيضا يمنح سرا المعمودية والميرون (أو التثبيت) معا .

٣- الزياح .

✠ يجرى زياح حافل للمعتمد الجديد فى الكنيسة كلها ، بالشموع والترانيم يرافقه العرابون والاشابين والاهل . ويترنم الجميع بكلمات بولس

الرسول : " انتم الذين بالمسيح اعتمدتم ، المسيح قد لبستم . هلولوا " .

✠ الزياح رمز وعلامة تكريس الطفل المعتمد لله تعالى ، والابتهاج بهذا الحدث العظيم ، وبولادة عضو جديد فى الكنيسة .

✠ وينهى القديس كيرلس الأورشليمي تعليمه عن العمودية والميرون المقدس بهذا التحريض الجميل :

" احترسوا من تدنيس المسحة التي نلتموها ، حافظوا عليها فتكون لكم ينبوع كل معرفة ، فانها للروح قوة وللجسد قداسة وللنفس وسيلة خلاص . حافظوا على نقاء تلك المسحة المقدسة ، واعملوا على مرضاة المسيح يسوع مبدىء خلاصنا ، الذى له المجد الى ابد الدهور . آمين " (العظة ٢١ ، رقم ٧) .

٣- الافخارستيا المقدسة

✠ القداسات الالهية فى الطقس البيزانطى :

١- قداس القديس يوحنا ذهبي الفم : ويصلى به معظم ايام السنة .

٢- قداس القديس باسيليوس الكبير : ويصلى به عشر مرات فى السنة هما :

■ الاحاد الخمسة الاولى من الصوم .

■ خميس الاسرار .

■ سبت النور .

■ بارامون عيدى الميلاد والغطاس .

■ عيد القديس بلسيليوس فى اليوم الاول من كانون الثانى .

٣- قداس القديس يعقوب اخى الرب : تقام يوم عيدة فى ٢٣ تشرين الاول .

٤- قداس القديس عريغوريوس الذياوغوس (البروجيازمانى) : السابق تقديسة :

✠ وتقام هذه الخدمة يومى اربعاء والجمعة من اسابيع الصوم وفى الايام الثلاثة الاولى من الاسبوع الاول من الصوم ومن اسبوع الآلام .

✠ ولكي لاتحرم مع ذلك ابناءها نعمة الاغتناء بجسد الرب ، تحفظ الاجزاء الالهية التي يتم تقديسها ايام السبوت والاحاد وتوزع عليهم عشية

وذلك فى اخر رتبة الغروب .

✠ وتقام هذه الرتبة فى اطار خاص وتتميز هذه الخدمة بانه لاتتم فيها استحالة اذ تستخدم فيها القرايين التي تكون قد تقدست سابقا (أى قرايين

استحالت فى القداس الالهى الذى اقيم يوم السبت والاحد السابق .

ليترجيا القداى الالهى للقديى يوحنا زهبى الفم فى الطقس البيزنطى :

الاول : تحضير القداى:

الجزء الثالث : قداى المؤمنين :

١ - لماذا يلبى الكاهن حلة القداى ؟

(١) دورة القرايين

٢- كيف يتها الكاهن لذبيحة القداى ؟

٧- النشىء الشىروبيى

٣- تهيئة الذبيحة على مذبج التقدمة.

٢- صلاة النشىء الشىروبيى

٣- المزمور الخمسون

٤- دورة القرايين

(٢) المصافحة الأخوية وقانون الايمان

١- المصافحة الأخوية

٢- قانون الايمان

(٣) الالحافورا

الثانى : قداى الموعوظين:

١- البركة الافتتاحية

١- الطلبات السلامية

٢- صلاة الشكر

٣- نشيد الملائكة

٤- العشاء السرى

٢- دورة الانجيل

٥- الذكر

٦- مقدمة القرايين

٣- الاناشيد

٧- استدعاء الروح القدس

٨- الابتهاى

٤- النشىء المثلث التقديى

(٤) التناول

١- تهيئة التناول

٥- القراءات

٢- التناول

٣- الشكر

٦- الموعوظون .

(٥) البركة الختامية

٧- العظة

الجزء الاول :تحضير القداس

١-كيف يتهيأ الكاهن لذبيحة القداس ؟

✠ الكاهن هو رجل الله، وبالتالي عليه ان يتسامر طوال نهاره وليله مع الله، فتكون تلك الصلاة الوثيقة بين الاثنين تهيئة للقيام بالذبيحة الالهية. لذلك اعتاد آباء قديسون كثيرون ان يقسموا يومهم الى قسمين قسم يتهيأون فيه لاقامة الذبيحة، وقسم يشكرون فيه الله تعالى فالكاهن اذن لايهيئ ذاته في الصباح فقط وإنما منذ المساء فيختلي بذاته قبل النوم ويتأمل بالعمل العظيم الذي سيقوم به في الغد .

✠ وعند الصباح بعد صلاة النهوض من النوم والتأمل يتقدم ويقف امام الباب الملوكى فى الكنيسة ويسجد ثلاثا مستغفرا الله وقائلا : اللهم اغفر لى انا الخاطي وارحمنى ! اذ عليه ان يعرف انه انسان خاطى وانه غير مستحق ان يقيم الذبيحة الالهية .

ثم يبتهل الى الروح القدس بصلاة وجيزة فيطلب منه لكونه حاضرا فى كل مكان وكنزا للصالحات وواهب الحياة، ان يحل عليه ويسكن فيه ويطهره من كل دنس فانه هو الذى يقودنا فى حياتنا الروحية . ثم يتلو قدوس الله وما يتبعها ويختمها بالصلاة الربية

ثم يتلو الكاهن صلوات توبة فيقرأنا وإياه خطاة ولا نستطيع الدفاع عن انفسنا بل نبتهل الى الله ان يرحمنا . وبما انه اتكأنا الوحيد يطلب اليه الكاهن الا يغضب علينا لكثرة آثامنا بل ان ينسى تلك الآثام ويحن علينا وينقذنا من اعدائنا الروحيين فهو الهنا ونحن شعبه وعلى الاله ان ينصر شعبه . ثم يطلب من والده الاله ان تفتح لنا باب تحننها فنحن نعلم اننا لانخيب اذ اتكلنا عليها فهي تنقذنا من كل الشدائد .

✠ ويتجه الكاهن نحو ايقونة المسيح، ويسجد له طالبا الصفح عن زلاتنا ، ويشكره لأنه رضى ان يذبح من اجلنا لكي يملأنا فرحا وسعادة . ويتجه نحو ايقونة العذراء ويدعوها مجددا ان تتحنن على شعبها الخاطيء ويطلب منها ان تظهر قدرتها دوما فينا . ثم يرفع يديه ويطلب الى الله ان يقويه فى تلك الخدمة لكي لا يستحق الدينونة فليس من انسان يستحق القيام بهذه الخدمة المقدسة غير الدموية .

✠ ثم يسجد ثلاثا ويدخل الى الهيكل ويسجد ثلاث مرات ويذهب لارتداء الحلة الكهنوتية.

٢-لماذا يلبس الكاهن حلة القداس ؟

✠ عندما يقوم الكاهن بخدمة الذبيحة الالهية فهو يمثل شخص المسيح لذلك يرتدى ثيابا خاصة ليذكر الشعب بسمو الخدمة ويتذكر هو القداسة والجرأة والطهارة التى عليه ان يتحلى بها كما تدل على ذلك آيات المزمار التى يتلوها وهو يبارك ويقبل كل قطعة ويرتديها .

١-الاستيخارة (القميص الطويل):

وترمز الى ثوب العرس : "تبتهج نفسى بالرب فانه اليمنى ثوب الخلاص وشملى برداء السرور وعصبنى بتاج كعريس وزينى زينة العروس" وكيف لا تبتهج نفسه و خلاص البشر منوط بالذبيحة الالهية التى تصالحهم مع الله وقد لبس ثوب العرس ودعا الجميع الى الوليمة يشملهم الفرح ؟

٢-البطرشيل (يتدلى على الصدر من الرأس حتى القدمين) :

ويرمز الى تدفق النعمة كالنهر : "تبارك الله المفيض النعمة على كهنته كالطيب على الرأس، النازل على اللحية لحية هارون النازل على طرف ثيابه " . وكيف لا يبارك الله ، وقد بعد ان يلبس الكاهن حلة القداس ويغسل يديه ، يتوجه الى افاض على الكاهن نعمه وبواسطته تدفقت على الشعب فشعروا بتلك النعمة كما يشعرون برائحة الطيب المفاض على الرأس؟

٣-الزئار (يلف الخصر):

ويرمز الى التهيؤ للسير : "تبارك الله الذى يمنطقنى بالقدرة وقد جعل طريقى بلا عيب". نعم، كيف لا يباركه وقد وهبه القدرة لكي يسير فى طريق القداسة ، منتصرا على كل شر ؟

٤-الكمان :

ويرمز الى القوة . الايمن : "يمينك، يارب، عزيزة القوة، بيمينك يا رب تحطم العدو وبِعظمة اقتدارك تهدم مقاوميك".

والايسر : يداك صنعتانى وجبلتانى فهمنى فاتعلم وصاياك " . فالله هو الذى يقوى يمين الكاهن ليتغلب على الاعداء الروحيين . ولكن ينبغى على الكاهن الا يخالف اوامر الله خالقه .

٥-الحجر :

(يتدلى من الكتف الايسر الى الجنب الايمن) ، ويرمز الى السيف : "تقلد سيفك على جنبك ، ايها القوى بحسبك وجمالك استله وسر الى الامام واملك فى سبيل الحق والدعة والبر فتهديك يمينك هدبا عجيبا نعم على الكاهن ان يشهر سيفه فيحارب اهواءه وشهوته وكل ما يبعه عن القداسة .

٦-الفلونية:

(الثوب الخارجى) ويرمز الى القداسة : "كهنتك يا رب يلبسون البر واصفيأوك يبتهجون ابتهاجا " . نعم عله ان يتحلى بالقداسة ليعيش مع الله .

٤-تهيئة الذبيحة الالهية :

✠ بعد ان يلبس الكاهن حلة القديس ويغسل يديه يتوجه الى مذبح التقدمة ويسجد ثلاثا مستغفرا الله ثم يمجّد المسيح الذي افتدانا من اللعنة بدمه وانبع لنا الخلود عندما سمر على الصليب.

✠ وتجري التقدمة في الهيكل او قدس الاقداس وهو القسم الداخلي من الكنيسة وهو الذي لا يدخله سوى الكهنة والذي يفصله عن بقية الكنيسة حاجز يدعى الايقونسطاس لان الايقونات تعلق عليه وفي وسط الهيكل هذا نجد مائدة عليها تتم الاستحالة وتدعى ايضا العرش لان عليها يحل ملك الملوك في وقت الاستحالة واليسار هذه المائدة حفرة في الحائط على شكل مغارة تدعى المذبح فيها تتم التقدمة ويذكرنا شكل المذبح بالمغارة التي ولد فيها يسوع وبالقبر الذي دفن فيه جسده الطاهر لان ذكر الميلاد وذكر الدفن مرتبطان في الطقس البيزنطي لانهما يعبران عن تنازل الاله وانسحاقه من اجلنا . ✠ وتجري التقدمة بعد ان يكون المرثل قد انشد (الله الرب ظهر لنا ، مبارك الاتي باسم الرب) في صلاة السحر وفيما تتلى المزامير المعينة لذلك اليوم فيقف الكاهن امام الباب الملوكي ويتلو بعض الصلوات ويتقدم من الايقونات فيقبلها وبعد ذلك يدخل الى الهيكل ليقوم بعمله المقدس . ✠ ويقترّب من المذبح ويضع عليه الاواني المقدسة وهي : صينية تعلوها قطعتان معدنيتان معكوفتان متصلتان بشكل صليب ، وهاتان القطعتان اللتان يستند عليهما غطاء الصينية تدعيان النجم وتذكران بالنجم الذي هدى المجوس الى حيث كان الطفل يسوع ، وكأس ووعاء للخمر واخر للماء وملقعة واسفنجة وحربة بشكل مثلث . ويضع ايضا على المذبح اغطية الاواني المقدسة والخبزات الخمس وفي وسط كل من الخبزات طابع يدعى الحمل يرمز للمسيح وعلى هذا الطابع مرسوم صليب مع هذه العبارة باللغة اليونانية " I X - X - N I K A " بمعنى يسوع المسيح الغالب . ✠ ويمسك بيده سكيناً بشكل حربة ليقطع القرّبانة ثم يأخذ :

– احدى هذه الخبزات وينتزع منها بالحربة الطابع او (الحمل) مقتطعا اياه من جهاته الاربع وعلى كل جهة من الجهات يتلو آية من اشعياء النبي ، ذلك النبي الذي تنبأ عن المسيح وآلامه بوضوح مدهش جعل الالاء يدعونه (الانجيلي الخامس) .

✠ فيقول على الجهة الاولى (كمثل خروف سيق الى الذبح) ،

✠ وعلى الجهة الثانية (وكمثل حمل صامت امام الذي يجزه هكذا لم يفتح فاه)،

✠ وعلى الجهة الثالثة (بتواضعها تنتزع قضاؤه)

✠ وعلى الجهة الرابعة (اما جيله [أى اصله الالهى] فمن يصفه) .

✠ ثم يرفع الحمل قائلاً (لان حياته قد ارتفعت من الارض) ويضعه مقلوباً على الصينية ويقطعه بشكل صليب بدون ان ينفذ الى قشرته .

✠ ثم يقوم الحمل ويضعه بالحربة قائلاً هذه الآية من الانجيل : (واتى واحد من الجند وطعن جنبه بحربة وللوقت خرج دم وماء)

✠ وعند تلاوته الكلمات الاخيرة يأخذ وعاء الماء ووعاء الخمر ويصب منهما في الكأس ويتابع قائلاً (والذى عاين شهد وشهادته حق) وهكذا نرى كيف ان القديس الالهى هو بالحقيقة ذكرى لموت الرب حسب قول الرسول (كلما اكلتم من الخبز وشربتم من هذه الكأس تخبرون بموت الرب ...)

■ ثم يأخذ الكاهن الخبزة الثانية وينتزع منها بالحربة جزءاً بشكل مثلث من اجل تذكّار والدة الاله ويضعه في الصينية عن يمين الحمل قائلاً هذه الآية من المزامير التي تشير نبويًا الى والدة الاله : (قامت الملكة عن يمينك مزينة بثوب موشى)

■ ثم يأخذ تسعة اجزاء على اسم جميع القديسين من رسل وشهداء ورؤساء كهنة الخ ... ويضعها عن يسار الحمل في الصينية .

■ واخيرا يأخذ اجزاء من الاحياء والاموات وبنوع خاص الذين قدمت القرايين من اجلهم ذاكرًا اياهم باسمائهم ويضع هذه الاجزاء تحت الحمل في الصينية .

– وهكذا يظهر الرب يسوع محاطاً بكنيستته كلها المتجندة والظافرة حسب قوله : (حيثما اكون انا فهناك يكون خادمي) . بعدئذ يبخر الكاهن الاغطية ويضعها فوق الاواني المقدسة ثم يبخر المذبح والمائدة وتنتهى خدمة التقدمة .

الرموز الروحية لتهئية الذبيحة:

١- تهئية الذبيحة تذكّرنا بالصليب :

فيما الكاهن يقطع جزءاً كبيراً من القرّبانة يمثل الحمل يذكران المسيح سيق كحمل الى الذبح ولم يفتح فاه وانه متواضع وان مولده يفوق الوصف وان حياته قد رفعت من الارض فيرفع الحمل بالحربة ويقلبه على الصينية ويحزه بالحربة على شكل صليب ذاكرًا ان حمل الله يذبح لاجل حياة العالم ثم يأخذ الحربة ويطن بها الطرف الشمالى الاعلى المختوم عادة باسم يسوع ذاكرًا ان واحداً من الجند طعن جنبه بحربة وانه خرج للوقت دم وماء فيسكب عندئذ في الكأس خمراً يمزجه بماء ويبارك اتحادهما .

٢- تهئية الذبيحة صورة عن السماء :

يضع الكاهن الحمل في وسط الصينية ثم يقطع جزءاً من القرّبانة لتذكّار والدة الاله فيضعها عن يمين الحمل ، ذاكرًا ان الملكة قامت عن يمين المسيح مزينة بالذهب ثم يقطع تسعة اجزاء ويضعها عن شمال الحمل ذاكرًا لكل جزء اسماء فئة من القديسين وهكذا يصبح المسيح محاطاً بأمة وبالقديسين كأنه في السماء .

٣-تهينة الذبيحة لقاء الكنيستين المجاهدة والمتألّمة بالكنيسة الظافرة :

يقطع اجزاء اخرى عن الكنيسة المجاهدة ،أى الاحياء فيذكر الاساقفة والكهنة والاخوة والمطران الذى رسمه والذين اشاءوا الكنيسة ومقدم القرايين والذى تقدم لاجله ويقطع اجزاء اخرى عن الكنيسة المتألّمة أى الاموات لكى ينضموا الى الكنيسة الظافرة اقرب وقت واخيرا يقطع جزءا ذاكرة حقارته وطالبها من الله ان يصفح عن زلاته ويضع كل هذه الاجزاء تحت الحمل لينزل عليهما دمه وتستفيد من نعمه .

٤-تهينة الذبيحة ذكرى ميلاد المسيح :

ثم يأتى الكاهن بقوسين متشابكين يتدلى منهما نجم ويرمزان الى قبة السماء،فيضعهما فوق الاجزاء قائلا:"وأتى النجم ووقف فوق المكان الذى كان فيه الصبى " . ثم يغطى الصينية والكأس ،وكأن الرب قد لبس القدرة فغطى مجده السماوات وسترنا بجناحيه ثم يطلب من الرب ان يبارك القرايين والذين قدموها والذين قدمت من اجلهم ويخيرها كما ييخر كل الشعب .

الجزء الثانى :قداى الموعوظين :

نستطيع ان نقسم القداى الالهى الى قسمين :قسم يمتد من اول القداى الى ما قبل نقل القرايين ،ويدعى قداى الموعوظين ،وهو قسم يمتد من نقل القرايين الى نهاية القداى ،ويدعى قداى المؤمنين وهو سرى وايمانى .

١-الطلبات السلامية:

فى جميع الصلوات الطقسية يستهل الكاهن الصلاة بان يبارك الله ولكنه فى القداى الالهى يبارك مملكة الله باقانيمة الثلاثة ولا عجب ان يعلن تلك المملكة مباركة لان القداى فترة زمنية تعيش فيها وكأننا فى مملكة الله هذه المملكة هى مملكة سلام ، مملكة تقوى ، مملكة اعمال صالحة ، مملكة خيرات سماوية ، مملكة يقدس فيها النفس المصلون والاكليروس والحكام والشعب . وفى هذه المملكة ، ينتصر المؤمنون على المرض والعذاب والمضايق والاطار . ولكى نسرع فى نشر هذه المملكة على الارض ، نستشفع والدة الاله والقديسين ، ونهب ذواتنا للمسيح . هذامتدعو اليه الطلبات السلامية الافتتاحية .

٢-دورة الانجيل :

✠ وبينما ترنم المزامير (الانديفونا) ويطلب المرنمون ان يخلصنا المسيح بشفاعته والدته ، وينشدون نشيد تجسده من العذراء وصلبه وقيامته وتمجيده ، يحمل الكاهن الانجيل المقدس ويدور به فى الكنيسة ، يتقدمه حملة الشموع والصليب .
✠ وعندما يصل الى الباب الملوكى ، ينشد نشيد الدخول الذى يذكرنا فى الاحاد بالقيامة ، وفى ايام الاسبوع بان الله عجب فوقديسيه ، وفى فترة الاعياد السيدية بفكرة رئيسية من العيد .

✠ فهذه الدورة ترمز الى المسيح المتجول فى فلسطين والمبشر بالملكوت والى الخلاص وتلك البشارة موجودة فى الانجيل الذى يحمله الكاهن فى هذه الدورة . اما حملة الشموع فهم يرمزون الى القديس يوحنا المعمدان الذى سبق المسيح وهى له الطريق . اما حامل الصليب ، فهو يرمز الى ان المسيح كان يبشر خصوصا بحمل الصليب ، وقد خلصنا بهذا الصليب .

٣-الانشيد :

بعد ان يتذكر المؤمنون بشاره المسيح وبشاره المعمدان ، ينشد المرنمون نشيدا لقديس النهار ، ونشيدا لشفيح الكنيسة ، ونشيدا لوالدة الاله ، ونهار الاحد ، نزيد عليها نشيدا للقيامة ، لان كل احد هو عيد القيامة .

٤-النشيد المثلث التقديس :

قبل تلاوة الرسائل ، نرتل عادة النشيد المثلث التقديس ، وهو " قدوس الله ، قدوس القوى ، قدوس الذى لا يموت . ارحمنا " . ولكى نشترك اكثر فى بعض الاعياد ، يستبدل بنشيد " انتم الذين بالمسيح اعتمدتم ، المسيح قد لبستم ، هللوا " ، فى اعياد لها صلة بسر العباد المقدس وبميلاد النفس وتجديدها ، ونشيد " لصليبك يا سيدنا نسجد ، ولقيامتك المقدسة نمجد " ، فى اعياد الصليب المقدس .

٥-القراءات :

لقد وضعت الكنيسة قراءتين من العهد الجديد فى كل قداى ، ورتبتها ترتيبا خاصا يساعدنا على العيش مع المسيح فى اعياده ، فنتهيأ للأعياد الكبرى مدة من الزمن تتراوح مع اهميتها ، ونحتفل بها ونعيش فى جوها اياما ، مستنفدين كل معانيها الروحية . وفى بعض اعياد القديسين ، نترك الترتيب السنوى لنعيش معهم ولو فترة صغيرة .

٦-العظة :

على الواعظ ان يضع فى برنامجه شرح الكتاب المقدس والقداى والصلوات والاعياد والاسرار ، وكل ما هو متعلق بالديانة ، ثم عليه ان يبحث على التجلى بالفضائل وعلى الابتعاد عن الرذائل . وهكذا يستفيد المؤمنون والموعظون فى معرفة ديانتهم ويستطيعون ان يعيشوا فترات السنة بروحانية الكنيسة ، ويشعرون انهم يحيون صلواتهم الطقسية المتنوعة بدون ملل .

الجزء الثالث : قداس المؤمنين

١- دورة القرايين :

كانت العادة قديما ان يحمل الشماس صينية التقادم الى الكاهن ، بعد ان خرج الموعوظين ، ليختار منها افضلها . اما اليوم ، فالقرايين تهيأ قبل القداس ، تجرى الدورة بعد قداس الموعوظين ، ترافقها صلوات عدة :

■ النشيد الشيروبيمي :

وقد سمي كذلك نسبة الى الشيروبيم المحيطين بالله والمرنمين له . والمؤمنون يمثلون اولئك الملائكة سرىا . وبما انهم بشر ، لهم مشاكلهم واهتماماتهم الارضية ، يحرضون على نسيان تلك الدنيويات ووضعها بثقة امام الله ، لكي يستقبلوا المسيح ، ملك الكل . وهذا الملك ليس وحده ، بل تحف به ملائكة كثيرون ، على حال غير منظور .

■ صلاة النشيد الشيروبيمي :

بينما المؤمنون يرنمون ذاك النشيد ، يرفع الكاهن صلاة الى المسيح الاله ، يقول فيها انه بشر مقيد بالشهوات والملذات الجسدية ، ومن ثم فهو غير مستحق ان يقترب منه ليقدم له القرايين . ولكن المسيح صار انسانا من اجل البشر وصار رئيس الكهنة وسلمهم هذه الخدمة الكهنوتية . لذلك يضرع اليه الكاهن لكونه خاطئا ، ان يطهر نفسه من كل شر ، وان يجعله ، بقدرة روحه القدوس ، غير ملوم في الوقوف امام المائدة المقدسة ، وفي تقديم جسده ودمه المقدسين .

■ المزمور الخمسين :

بينما الخورس يرنم ، يبخر الكاهن المائدة المقدسة ثم الايقونا فالشعب واخيرا القرايين . وفي اثناء التبخير ، يصلى المزمور الخمسين ، تلك الصلاة التي رفعها الى الله داود النبي ، بعد ان عرف خطيئته و تاب عنها فيشارك الكاهن مع النبي طالبا من الله أن يرحمه و يحو خطايا و يطهره لكي يصير أبيض كالثلج .

■ دورة القرايين :

يحمل الكاهن القرايين المهيأة ، ويدور بها في الكنيسة يتقدمه حملة الشموع و المبخرة و الصليب ، وكأنهم الملائكة يحيطون بالمسيح الملك المحمول على الأيدي . فالكاهن يمثل المسيح الذي يقدم القرايين كفارة عن البشر ، والقرايين التي يقدمها الكاهن هي المسيح . ويظهر ذلك في رسومات قبة كنيسة بالقدس (المسيح يلبس ثياب الأسقف الذي يقدس . والمسيح محمول على كف في الدورة). ويطلب من الله أن يذكرنا جميعا في ملكوته، ثم يذكر نيات مختلفة، فيشارك المؤمنين معه.

٢- المصافحة الأخوية وقانون الإيمان:

● المصالحة الأخوية او قبلة السلام:

لقد اعتاد المسيحيون في القرون الأولى أن يقبل بعضهم بعضا ويتصافحوا قبل الذبيحة الألهية، عندما يعلن الكاهن: "انحب بعضنا بعضا لكي نعترف بنية واحدة". وقد بطلت هذه العادة في الكنيسة الشرقية منذ القرن السابع. ولكن الكهنة لا يزالون اليوم يصافحون الأسقف في القدايس الاحتفالية، فيقول لهم: "المسيح فيما بيننا"، فيجيبون: "كائن وسيكون"، وذلك بعد أن يسجدوا ثلاثا معلنين محبتهم لله بصوت منخفض: "أحبك يا رب يا قوتي الرب ثباتي و ملجأى ومنقذى".

وقد أدخلت الكنيسة المصافحة الأخوية قبل الذبيحة لتذكرنا كلام السيد المسيح حيث قال: "إذا قدمت قربانك الى الهيكل وذكرت هناك أن لأخيك عليك شيئا فدع قربانك قد ام الهيكل واذهب أولا وصالح أخاك.. الذي مفاده أن اله لا يقبل ذبيحتنا اذا كنا نضمّر الشر لأخينا الانسان اذ أننا مهما فعلنا لأخينا الانسان نكون قد فعلناه لله فكيف يقبل الرب ذبيحتنا الدالة على المحبة اذا كنا لا نريد أن نحفظ وصيته العظمى: "أحب قريبك كنفسك".

● قانون الإيمان:

قبل دورة القرايين كان الموعوظون يخرجون من صحن الكنيسة لأنهم لا يفهمون سر القربان المقدس وإيمانهم ضعيف لكي يقبلوه أما المؤمنون فكانوا يفهمون أمور دينهم ويؤمنون بما لا يستطيع أن يفهمه العقل لذلك كانوا يتابعون القداس وحدهم لكي يتثبتوا في إيمانهم ويكونوا جسدا واحدا وروحا واحدة مؤلفين جسدا واحدا جسد المسيح السري كانوا ولا يزالون يعلنون إيمانهم .

٣- الأنافورا:

"الأنافورا" (كلمة يونانية تعني تقدم أو قربان) فيما يتم تحويل الخبز والخمر الى جسد المسيح ودمه تبدأ الأنافورا ببركة وتنتهي ببركة وهي تشمل أشياء عديدة .

● البركة الافتتاحية:

بعد أن يدعو الكاهن المؤمنين الى أن يقفوا حسنا بتهييب مصغين الى صلوات تقديم الذبيحة ومشاركين فيها يباركهم مستنزل لا عليهم نعمة الابن ومحبة الأب وشركة الروح الأقانيم الثلاثة المشتركة في هذا العمل واذا كانت الذبيحة الحقيقية تتم في السماء يدعوهم الى أن يرتفعوا بقلوبهم الى العلاء ويشكروا الرب .

● صلاة الشكر:

وفيما المؤمنون يؤكدون أن الشكر حق وواجب يتلو الكاهن صلاة الشكر يتوجه فيها الى اله الأب الذي يعمل بذاته وبابنه وبروحه فكيف لا يشكر الاله غير المحدود وغير المدرك وغير المتغير والدائم الوجود؟ فهو الذي خلقنا و اذ سقطنا وأصعدنا الى السماء. وأنعم علينا باحسانات كثيرة كيف لا يشكر الاله الذي يقبل هذه الخدمة من يدين دنسيتين مع أن ملائكة أطهار يحيطون به "مرنمين وهاتفينوصارخينوقائلين..." وقد قال القديس جرمانس ان هذه الكلمات الأربع هي رمز الى أصوات الحيوان ذى الأربع أوجه الذي الذي رآه النبي حزقيال: فالترنيم للطير أي للنسر والهتاف للثور والصراخ للأسد والقول للأنسان.

● نشيد الملائكة:

هذا النشيد خليط من ترنيم الملائكة الذي سمعه النبي أشعيا في السماء "قدوس قدوس رب الصباؤوت..." ومن هتاف الأطفال يوم دخول المسيح باحتفال مدينة أورشليم: "هوشعنا في الأعالي مبارك الأتي باسم الرب" فالسما والارض تشتركان معا. ومع المؤمنين والملائكة يثني الكاهن على قداسة كل من الأقانيم الثلاثة ويعترف أن الله الأب قد أحب عالمه حتى أنه بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به ذلك الابن الذي أتى الى العالم وأكمل كل ما دبرته العناية الالهية بشأننا.

● العشاء السري:

بعد نشيد الملائكة يتابع الكاهن صلاته الى الأب فيقول له أن ابنه في الليلة الأخيرة من حياته على الأرض أخذ خبزا وحوله الى جسده متمما ما قال يوما أن جسده مأكّل حق ثم أخذ كأسا وحول ما فيها الى دمه اذ قد أكد يوما أن دمه مشرب حق وقد فعل كل ذلك لمغفرة خطايانا.

● الذكر:

وقد قال السيد المسيح لرسله "اصنعوا هذا لذكري" فيذكر الكاهن هذه الوصية ويذكر الصلب والقيامة والصعود والجلوس عن اليمين.

● مقدمة القرايين:

ويرفع الكاهن القرايين للأب قائلا: مالك أي جسد ابنك ودمه مما هو لك أي المأخوذ من الخبز والخمر تقربه لك عن كل شيء أي من أجل كل الخلاق، فيشكر المؤمنون الأب.

● الابتهاال:

ويذكر الكاهن اسماء القديسين والامات والاحياء الذين تنوى الكنيسة المحلية ذكرهم في الذبيحة .

١- يذكر فئات القديسين :

بشكل عام، وخصوصا سيدتنا الكاملة القداسة.. "وعند ذكر والدته الاله، ينشد لها المؤمنون" انه واجب حقا ان نغبطك... قالعزراء لها دور هام عند الشرقيين، فيكرمونها اكثر من الملائكة لأنها ولدت الله الكلمة، وهي بالتالي والدته الاله. (وهذا النشيد يتغير في الأعياد السيديّة الكبرى). وفي اثناء النشيد، يذكر بعض القديسين بشكل خاص، امثال المعمدان وبطرس ويولس وقديس النهار.

٢- ويذكر الراقيين: على رجاء القيامة طالبا ان يشرف نور الله عليهم .

٣- ويذكر الأحياء:

مبتدئا بالأساقفة والحكام، هؤلاء الرؤساء الذين تلقى على عاتقهم مسؤوليات كبرى للسلام وعندما ينتهى النشيد يذكر خصوصا قداسة البابا، وغبطة البطريرك، والمطران راعي الأبرشية ثم يذكر المدينة وسكانها والمسافرين .

● البركة الاختتامية:

ويختتم ببركة، طالبا للمؤمنين مراحم مخلصنا يسوع المسيح .

٤- التناول:

● تهيئة التناول:

بعد تقديم الذبيحة، يتلو الكاهن طلبات يسأل فيها خير النفوس وخصوصا سيرة القداسة في ذلك اليوم وكل ايام الحياة وكما يتم تحريض المؤمنين على المحبة وعلان الايمان الواحد قبل تقديم الذبيحة كذلك يسأل الكاهن الوحدة في الايمان ويتلو المؤمنين الصلاة الربانية التي يشعرون انهم مشتركون في البنوة الواحدة للاب الواحد وان عليهم ان يغفر بعضهم زلات بعض كما يغفر لهم الله .

● تناول:

وبعد التهيئة يتلو الكاهن صلوات خاصة قبل تناول ثم يتناول جسد المسيح ودمه ويدعو المؤمنين الى ان يتقدموا بمخافة وايمان ليغتذوا من الغذاء السماوي فيرحب المرنم بالمسيح الاتي باسم الرب الاله الذي ظهر لنا وعاش بيننا. وبينما الكاهن يناول المؤمنين ترنم انشودة "اقلني اليوم شريكا ... التي تذكر المؤمنين بحادثتين : الاولى قبلة يهوذا الغاشة رمز الخيانة التي يعيدها الانسان عندما يرتكب خطيئة وخصوصا عندما يتناول وهو بحالة الخطيئة المميتة والثانية هتاف للص المصلوب " اذكرني يارب متى اتيت في ملكوتك " رمز الندامة التي علينا ان نشعر بها بعد كل خطيئة.

● الشكر :

بعد ان يكون المسيح قد اتى الى الارض وسكن في قلوبنا وغذانا وقدسنا يرتفع الى السماء بينما مجدة يبقى على الارض هذا ما يقوله الكاهن بصوت منخفض . ثم تتلى صلاة شكر للمسيح الذي اهلنا للاشتراك في اسرار يطلب فيها ان يقوينا ويثبت خطوتنا ويصون حياتنا وبعد ذلك يتوجه الكاهن الى ايقونة السيد ويتلو صلاة يطلب فيها نعمة للكنيسة وللحكاهم والشعب ويقر بان كل عطية صالحة هي من الله تعالى.

٤- سر التوبة والاعتراف

7- كل مرة تشعر بضميرك مثقلا بالخطية اذهب الى اب روحى واعترف امامه الله الرحيم !

1- تب واعترف خاصة قبل المناولة المقدسة

3- كل خطيئة مهما كانت ، تحتاج الى توبة صادقة

4- انت بحاجة الى اب روحى ومعلم اعتراف يساعدك على التوبة ويسمع اعترافك الصادق ويرشدك الى مرضاة الله والسلوك في طريق القداسة المسيحية .

1- الافضل لذلك ان تمارس سر التوبة والاعتراف خارج القداس ، فتقصد الكاهن او الاب الروحى خصيصا للاعتراف مرفقا بالارشاد الروحى .

1- التوبة والاعتراف سر الجماعة : فانك انت عضو فى الكنيسة نقول عنها قانون الايمان : " نؤمن بكنيسة مقدسة " .

1- والتوبة والاعتراف سر القداسة والجمال الروحى الكمال المسيحى الى هذا دعانا السيد المسيح قائلا : " كونوا كاملين كما ان اباكم السماوى هو كامل " (متى ٥ : ٤٧) .

1- كن دوما على اتصال مع اب روحى يرافق مسيرة حياتك المسيحية وكن معه صريحا وبه واثقا وله مطيعا. اعترافك بخطاك وضعفك ليس ذلا بل دليل نفس تسعى الى الافضل والى تجلى الحياة المسيحية فيها .

٥- سر الزواج المقدس

✠ الزواج عقد طبيعي بين رجل وامرأة . المسيح رفعه الى سر مقدس بين المعتمدين

١- الخطبة :

هي مرحلة استعدادية للزواج ، يتعرف فيها الخطيبان الواحد على الآخر . يلتقي الكاهن بالخطيبين مرارا لكي يشرح لهما سمو الزواج المقدس وواجباته وروحانيته .

٢- المحابس والخواتم :

✠ رمز قديم للعهد بين الرجل والمرأة .

✠ في الشرع الكنسي ، ليست الخطبة نصف زواج كما يقول العامة . وبركة الكاهن في الخطبة بركة روحية وليس لها أى مفعول قانوني .

٣- تبادل التراضى :

وفيه يتبادل الزوجان الرضى امام الكاهن والشهود (الاشابين) والجماعة الكنسية الحاضرة .

٤-رتبة صلوات الاكليل :

✠ تشتمل على الطلبات لاجل الزوجين والايات المقدسة من سفر التكوين وتلاوة الانجيل المقدس ، والتبريكات والتوجيهات الروحية التي

يجب ان تسير حياة الزوجين .

✠ جمع اليدين: يجمع الكاهن بين يدي العروسين اشارة الى اقترانهما بالاتفاق والمحبة.

٥-الاكليل :

✠ يضع الكاهن اكليلين على راس العريس والعروس قائلا: يكلل عبد الله (فلان) على امة الله (فلانة) باسم الاب والابن والروح القدس

تكلل امة الله (فلانة) على عبد الله (فلان) باسم الاب والابن والروح القدس.

✠ ثم ينشد نشيد الاكليل صالبا الى الله ان يكلل العروسين بالمجد والكرامة ويسلطهما على اعمال يديه.

✠ ويسلط الكاهن يديه بالصلاة.

٦-الكائن المشتركة :

✠ ان صلوات حفلة الاكليل موزعة على غرار رتبة القداس الالهى .

✠ وكانت تقام قديما فى اثناء الاحتفال بليتurgia القداس . وقد بقيت الكائن المشتركة اشارة الى هذه العادة القديمة ، والى المناولة التي كانت

تعطى للعرسين .

✠ واليوم ترمز كأس ، بعد بركة الخمر دون تكريسه ، الى الشراكة الكاملة بين العروسين . وتعطى ايضا للاشابين .

٧-زيح العروسين :

انها "زفة" كنيسة تعنى الجماعة وابتهاجها ، وخاصة تكريس العروسين لله فى سر الزواج المقدس . وكما كانت الذبائح قديما تزيح حول هيكل

التقدمة قبل نحرها ، هكذا يزيح العروسان لانهما تكرسا للرب ، الواحد للآخر ، فى السر المقدس وعلى راسيهما اكليل الرسل والشهداء.

٦- سر مسحة المرضى:

✠ يعطى لجميع المؤمنين يوم خميس الاسرار قبل الفصح المجيد، حيث يكرس سبعة كهنة (ان وجدوا)

الزيت المقدس ،زيت التائبين ويدهنون به المؤمنين التائبين عن خطاياهم .

✠ وكان هذه المسحة هي تهيئة المؤمن لكي يدفن مع المسيح ومن ثم ينهض معه . تتألف صلاة تكريس الزيت للمرضى التائبين من

صلوات ومزامير وسبع رسائل وسبعة أناجيل وسبع صلوات وسبع طلبات .

✠ يقدس الكاهن الزيت في بدء كل رتبة . فيتلو عليه الصلاة التالية : " ايها الرب الشافي برأفته ومراحمة نفوسنا واجسدنا المنسحقه انت

ايها السيد قدس هذا الزيت لكي يصبح للممسوحين به وساطة للعافية والشفاء من كل الالام والامراض الجسدية ومن كل ادناس الجسد والروح

، ومن كل الاسواء . لكي يمجد في ذلك اسمك القدوس ايها الاب والابن والروح القدس ، الان وكل اوان والى دهر الذاهرين .امين " .

وبعد قراءة رسالة القديس يعقوب (٥ : ١٠ - ٢٠) ،وانجيل السامري الصالح (لو ١٠ : ٢٥ - ٣٧) ، يستدعى الكاهن الروح القدس ليحل

على الزيت .

✠ ثم يتلو الكاهن الصلاة ثم يأخذ من الزيت المقدس ويدهن به المريض ، راسا شكل صليب على جبهته ومنخرية وخديه وفمه وصدره

ويديه من الداخل ومن الخارج ثم يمنح المريض الحلة من خطاياه ، قائلا صلاة وهو واضع على رأس المريض الانجيل المقدس مفتوحا .

✠ في آخر الصلاة يوضع الانجيل مفتوحا على رأس التائب والتائبين، رمزاً الى قوة الشفاء في انجيل الرب يسوع وفي يده . ثم يتقدم التائب

وجميع الحضور فيمسح الكاهن كل واحد منهم على جبينه قائلا : لشفاء النفس والجسد " .تصير بركة الزيت ايضا في مساء الاعياد الكبرى (في

صلاة الأغريينا) مع الخمر والقمح والخبز . ويمسح الحاضرون كلهم بالزيت المقدس .

٧-سر الكهنوت المقدس

الدرجات الكهنوتية :

✠ نجد في كتاب " الافخولوجيون " الذى يحتوى على الصلوات لمختلف الظروف والاحوال ، تعدادا لدرجات الكهنوتية وهى :

١-القارئ والمرتل فى الكنيسة :

✠ يمكن ان يكون راهبا او علمانيا . ويمكن ان تكون هذه الدرجة كمقدمة لدرجة اخرى من رتب الكهنوت . كما يمكن ان تكون درجة قائمة بذاتها . تجرى الرسامة فى بدء القداس او فى صلاة الغروب .

٢-الشماس الرئاسى :

✠ هذه الدرجة تخول صاحبها القراءة والترانيم فى الكنيسة وقراءة الرسائل بخاصة ، كما فى الدرجة السابقة . ولكن صاحب هذه الدرجة يعتبر خادما مختصا فى الكنيسة ، وفى ليترجيا القداس ، حيث يغسل يدى الاسقف ويقوم بخدمات اخرى لمساعدة المطران و الكاهن فى الليترجيا .
✠ انها درجة مهمة وفيها التزام كبير فى خدمة الكنيسة والطقوس والاسرار المقدسة ، الى جنب الكاهن .
يمكن ان يكون للشماس الرئاسى دور مهم فى انعاش الليترجيا ومساعدة مختلف فئات الشعب فى المشاركة الحية فى الليترجيا وباقى الصلوات..
✠ هنا ايضا لابد من تهيئة روحية وفكرية واجتماعية للمرشحين لهذه الدرجة.تجرى الرسامة قبل ابتداء ليترجيا القداس .

٣-الشماس الانجيلي :

✠ تجرى رسامة الشماس الانجيلي بعد نهاية الأنافورا أى قبل طلبه : "بعد أن ذكرنا جميع القديسين .."فى ليترجيا القداس الالهى.يدعى الشماس انجيليا لأنه يحق له أن يقرأ الانجيل ويرنمه فى ليترجيا القداس الالهى.كما يوزع القربان المقدس مع الكاهن .
✠هذا وإن دور الشماس الانجيلي فى الليترجيا الالهية كبير جدا ،كما نرى فى الكتب الطقسية.وله دور مهم أيضا فى صلاة الغروب والسحرية وفى خدمة الاسرار المقدسة وهو دوما الى جنب المطران أو الكاهن.وهو يدعو الى الصلاة ويرنم أو يقرأ الليطانيات او الطلبات ويعطى التوبيخات الطقسية للشعب :فلنصغ ..،احنوا رؤوسكم للرب ..الخ كما يساعد فى العمادالمقدس .
✠ ويمكن ان يوزع المناولة المقدسة تحت اشراف الكاهن .على الشماس الانجيلي ان يختار العزوبية أو الزواج قبل الرسامة الشماسية،إذ لا يحق له أن يتزوج بعد الرسامة ،هذا القانون ينطبق كما معروف على الدرجات اللاحقة:الكهنوت والاسقفية .درجة الشماس الانجيلي قائمة بذاتها،وليست ضرورة مرتبطة بالكهنوت ،ولا مانع ان يبقى الشماس شماسا مدى الحياة .

٤-الكاهن :

✠ الرتب السابقة كلها تسمى "وضع اليد" أو باليونانية "شرطونية .تصير رسامة الكاهن فى الليترجيا الالهية بعد نقل القرايين او دورة الشيروفكيون .

٥-رتب كهنوتية أخرى :

-توجد رتب كهنوتية كثيرة ، تختلف حسب اختلاف الأعمال والوظائف الكنسية التي توكل الى الكاهن ، فيمكن ان تكون ألقابا فخرية، أو وظائف يسند بعضها الى علمانيين وليس ضرورة الى كهنة .ونشير الى ان هذه الرتب والدرجات وهى لا توجد كاملة أو فى أكثرها الا فى الدوائر الاسقفية او البطريركية الكبرى .واليك بعضا منها :

✠الأرشمنديت أو رئيس الدير :

هذه الرتبة تعطى لرؤساء الاديار البرى من الرهبان ولكن جرت العادة ان تعطى للنائب الاسقفى العام ولبار الكهنة واصحاب الوظائف الكنسية.

✠الايكونوموس:

أى الوكيل وتعطى هذه الرتبة لوكيل الاوقاف فى الأبرشيات .

✠الاكسرخوس :

ينظر فى الدعاوى على الكنيسة وهو عادة لقب فخرى يعطى لذوى الوظائف الادارية فى الكنيسة.

✠معلم التعليم المسيحى:

وهو المولج من قبل الاسقف بتعليم الايمان المقدس للشعب فى المدارس أو سواها .

✠المعلم (او الديداسكالوس) :

وهو المولج من قبل الاسقف بشرح الانجيل والمزامير .بكلمة اخرى هو الواعظ،

ويمكن ان يكون علمانيا .

✠البرتويسالتيس :

او رئيس المرنمين او مدير الجوق او الخورص وبالطبع لا ضرورة ان يكون كاهنا او شماسا.

٦-المطران

✠رئاسة الكهنوت هى قمة الدرجات الكهنوتية كلها العبارات المستعملة للدرجة الاسقفية مختلفة باختلاف الكراسى الاسقفية او

الأبرشيات.

أ-أسقف :

مشتقة من اليونانية وهو الاسم الخاص بالدرجة الاسقفية او رئاسة الكهنوت.وعبارة أسقف تعنى "المناظر او المشرف بحذب وحب " .

ب-متروبوليت او المطران :

مشتقة من اليونانية .والمطران هو الاسقف فى "مدينة-أم" او "متروبول" او عاصمة .

ج-رئيس الاساقفة:

✠هو الاسقف فى ولاية كنسية الذى له ولاية على اساقفة اخرين.فى الواقع كثيرا ماتكون هذه العبارات اليوم

القابا فخرية دون ولاية فعلية .ولكن هذه الالقاب كانت فعلية فى التاريخ القديم .

✠تتم رسامة المطران قبل قراءة الرسائل .

٧-البطريك :

البطريك هو الرئيس الاعلى فى البطريركية وهو يؤلف مع مجمه ومع كل الاساقفة التابعين لولاية البطريركية السلطة العليا فى الكنيسة

المحلية ،فى البطريركية .

٨-الصلوات الطقسية

✠يطلق اسم الصلوات الطقسية (من كلمة طقس اليونانية وتعنى ترتيب الصلاة)، على الخدم والصلوات اليومية ، الليلية والنهارية ، التى اعتاد

المسيحيون المؤمنون ان يصلوها .

✠يقوم بها الرهبان والراهبات فى اديرتهم ، والكهنة ... وتقام اجزاء منها فى ايام السبوت والاحاد والاعباد .

✠ان اوقات الصلاة فى الفرض الكنسى فى الطقس الكنسى تؤلف وحدة زمنية ليوم كامل (٢٤ ساعة) مقسمة الى ثمانية اجزاء لتتلى فى

ثمانية اوقات معينة متساوية المدى وهى:

١-صلاة الغروب:

✠ او صلاة المساء تقال عند غروب الشمس . وهى صلاة شكر على النهار الذى انقضى .

اعتاد الشعب ان يحضر صلاة غروب الاحاد ، السبت مساء ، وهى احتفال بالقيامة على مدار السنة ، فى دور مؤلف من ثمانية الحان او اسابيع .
✠ تقام الغروب الاحتفالية ايضا عشية الاعياد الكبرى للسيد المسيح والسيدة مريم البتول ، وفى اعياد القديسين الممتازين . ويصلى فى اثنائها على القرايين التى يقدمها الشعب ، خاصة اصحاب العيد ، وتدعى صلاة الاغربية (او السهرانة) او تبريك الخمس خبزات مع القمح والخمر والزيت .
وهى المواد الاساسية التى تستعمل فى الاسرار المقدسة . وتبريك الخمس الخبزات يذكرنا باعجوبة تكثير الخبزات فى البرية على ضفاف بحيرة طبرية .

٢- صلاة النوم الصغرى :

✠ وهى صلاة الليل او ما بعد العشاء وهى صلاة مغفرة وتوبة وندامة واستعداد لقضاء ليلة هادئة ببركة الرب .
صلاة النوم الصغرى تقال كل ايام السنة خارجا عن الصوم الكبير وفى ليلة عيد البشارة وليلة الخميس الخامس من الصوم . وهى

١- الصلوات الافتتاحية.

٢- المزامير: ٥٠ + ٦٩ + ١٤٢ .

3- المجدلة الصغرى.

4- قانون الايمان.

1- قطع للعذراء.

1- قدوس الله.

1- طروبريات.

1- يارب ارحم (٤٠ مرة) + صلاة لوالدة الالة + الحل الصغير.

- صلاة النوم الكبرى:

✠ يحتفل بها مساء الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس من اسابيع الصوم وتعرف بصلاة "يارب القوات" وهى تقسم الى:

١- صلوات افتتاحية: قطع + الثلاثة تقديسات + ابانا الذى فى السموات + يارب ارحم (١٢ مرة) .

٢- الجزء الاول: هلم نسجد ونركع (ثلاثيا) + المزامير: ٤-٦-١٢-٢٤-٣٠-٩٠ + اشف ٩، ٨ مرتلة على اللحن السادس + طروبريات

+ الاستشفاعات + طروبريات ايام الاسبوع + صلاة القديس باسيليوس .

٣- الجزء الثانى: هلم نسجد ونركع (ثلاثيا) + المزامير: ٥٠-١٠١ + صلاة منسى الملك + قدوس الله + طروبريات على اللحن السادس +

يارب ارحم (٤٠ مرة) + قطع + صلاة للقديس مرذارىوس .

٤- الجزء الثالث: هلم نسجد ونركع (ثلاثيا) + المزامير: ٦٩+١٤٢ + المجدلة الصغرى + قدوس الله + نشيد على اللحن الثالث + مزمو ١٥٠

مرنم + قطع مرنمة + صلاة للقديس افرام + ٣ سجدة + صلاة لوالدة الالة لبوبس المتوحد الذى من دير المحسنة + صلاة لانطيوخس الراهب البنذكتى + التحاليل والاستغفار .

٣- صلاة السحر:

✠ وهى صلاة الصباح تقام كل يوم قبل ليترجا القديس الالهى . وتقام باحتفال صباح الاحاد حيث ترنم اناشيد القيامة (دور الثمانية الحان)

✠ وتقرأ فيها اناجيل القيامة مقسمة على احد عشر فصلا تروى ظهورات السيد المسيح بعد قيامته . ويصير تقبيل الانجيل المقدس رمز المسيح

القائم والحى ابدًا فى الكنيسة فى قلوب المؤمنين وحياتهم

✠ وتقام صلاة السحر باحتفال ايضا فى ايام اعياد السيد المسيح والسيدة مريم البتول والقديسين الممتازين .

٤- صلاة الساعة الاولى :

وهى صلاة طلب البركة والتوفيق فى النهار الجديد تشمل المزامير ٥-٨٩-١٠٠ + بعض من صلوات اباء الكنيسة .

٥- صلاة الساعة الثالثة:

تتألف من مزامير: ٢٦-٢٤-٥٠ + صلاة ختامية من وضع كنسى .

٦- صلاة الساعة السادسة:

تتألف من مزامير: ٥٣-٥٤-٩٠ + صلاة ختامية من وضع كنسى .

٧- صلاة الساعة التاسعة:

تتألف من مزامير: ٨٣-٨٤-٨٥+ صلاة ختامية من وضع كنسى للقديس باسيليوس

٨- صلاة نصف الليل :

وتوجد صلوات طقسية أخرى على مدار السنة :

١- قانون المدائح او الاكاثستوس (اعنى الصلاة التى لا يجلس فيها).

من اجمل ما كتب فى سر التجسد والفداء وفى مديح امنا مريم العذراء يقال احتفاليا خمس مرات فى السنة ،مساء الجمعة من اسابيع الصوم المبارك ، استعدادا لعيد البشارة .

٢- قانون الباراكليسى او التعزية:

وهو قانون او نشيد ابتهالى لسيدتنا والدة الاله، يحمل على التعزية والفرح .

يحتفل بهذه الصلاة من الاول من آب الى ١٥ منه استعدادا لأكبر أعياد أمنا مريم العذراء وهو عيد رقادها أو انتقالها المقدس بالنفس والجسد الى السماء .

٣-الرقاد بالرب واکرام الموتى (رتبة الجناز)

١-الصلاة فى البيت :

يوضع بقرب النعش البخور والشموع مع ايقونة مريم العذراء او ايقونة القيامة رمزا الى اشتراك الرقاد بقيامة المسيح

٢-الزياح الى الكنيسة :

✠ ينقل الرقاد الى الكنيسة يتقدمه الصليب والكاهن حاملا المبخرة والمشاعل.بينما يترنم الكاهن والشمامسة

والمرنمون والشعب بالمزمور الخمسين : "ارحمنى يا الله.."

✠وينشيد قدوس الله،قدوس القوى،قدوس الذى لا يموت .ارحمنا ."

٣-الجناز فى الكنيسة :

✠ ان بنية جناز الرقادين هى عينها بنية رتبة جناز السيد المسيح يوم الجمعة العظيمة.انها اناشيد ترافق الرقاد المؤمن الى القيامة.كما يبخر

الجثمان مرارا،وفى بعض الاماكن يسمح بالزيت مما يذكر بتضميخ جسم السيد المسيح بالعمود.كما يحمل الجميع او على الاقل اهل الفقيد الرقاد الشموع، علامة دخوله الى النهار الذى لا مساء له.

✠واذا اقيم الجناز فى اسبوع الفصح او فى الزمن الفصحى فتكون اكثر الاناشيد للقيامة .

✠وفى آخر الصلاة يعطى الالاهل والحاضرون جميعا الرقاد القبلية الاخيرة:فيتقدمون الى النعش المفتوح طيلة الصلاة والمتجه نحو الشرق

فيقبلون الايقونة التى على صدره ثم يده او وجهه ذلك ان هذا الجسد قد تقدس طيلة حياته بقبول الاسرار المقدسة .

✠ وعند القبر تقام الصلاة الاخيرة

✠ ويراق الزيت مع رمادالمبخرة على النعش كأن الكاهن بذلك يختم النعش،مثلا فعل الرومان بجسد المسيح،بانتظار مجيء المسيح المجيد

والقيامة المجيدة .

✠ على هذا الرجاء يعود الالاهل والاصدقاء الى البيت-كما تقول رتبة الجناز-شاكرين لله اذ لايجوز"ان نحزن كباقي الناس الذين لارجاء لهم

"كما يوصينا بولس الرسول (١ تسالونيكي ٤ : ١٣) فنحن ابنا القيامة ونحن عبر الموت

فى مسيرة نحو القيامة .

✠ ذكرانيات الموتى والصلاة لأجلهم :

✠ تقام ذكرانيات الموتى فى ليترجيا القديس الالهى حيث يطلب من الكاهن ان يصلى لاجلهم ويذكرهم فى مقدمة القرايين وفى زياعها .

✠كما تقام صلاة "نياحة"خاصة تلى ليترجيا القديس الالهى .وذلك فى اليوم الثالث والتاسع والاربعين للوفاة وفى ذكرى نصف السنة والسنة

وفى ذكرى الموتى العام وفى هذه الذكرانيات اعتاد المؤمنون ان يقدموا القرايين لاقامة ليترجيا القديس وبعض النقود لمساعدة الكاهن والكنيسة والفقراء وتقدم ايضا صينية من القمح المسلوق يسمى "سليقة"او"رحمة"توزع على الحاضرين بعد الصلاة .ويوزع القربان ايضا والحلويات .

✠كما يزور المؤمنون قبور موتاهم فى هذه التذكارات.وفى بعض الاحيان تقام الصلوات فى المدافن.

✠ شرح هذه التذكارات من الكتب الطقسية.

الثالث:يتغير منظر الوجه .

التاسع :تتمزق الجيلة كلها فى القبر ويبقى القلب وحده سالما .

الاربعون :يفنى القلب ايضا .

✠ ذكرى الاموات :

١- تقام ذكرى الاموات ايام السبوت على مدار السنة وذلك ان السبت يوم الراحة وذلك ان السبت هو اليوم الذى رقد فيه المسيح وهذا يعنى اشتراك الاموات بموت المسيح وقيامته

✠ وهكذا كما ان احاد السنة كلها مكرسة لذكرى القيامة

✠ فالسبوت كلها على مدار السنة مكرسة لذكرى الاموات ولذكرى جميع القديسين .

٢- يوجد ذكرى خاصة للاموات فى سبتين هما :

- سبت الاموات الواقع قبل احد مرفع اللحم(ويقع عشرة ايام قبل بدء الصوم المبارك)

- السبت قبل احد العنصرة المجيد حيث تقام ليترجيا القداس الالهى او صلوات لاجل الراقدين .

٩-الاناشيد الطقسية :

✦ مقدمة تاريخية طقسية:

أ- فى القرون الثلاثة الاولى للكنيسة :

✦ اجتمعت الكنيسة عادة من تأليف الاناشيد الطقسية واكتفت بترنيم المزامير التى ورثتها الكنيسة من العهد القديم .
ومن الاناشيد الطقسية فى الكنيسة ما يرتقى الى عصر الرسل ،وقد ورد عدد منها فى كتاباتهم واى عهد الشهداء كترنيمة المساء التى لاتزال ترنم الى اليوم فى صلاة الغروي ومطلعها " ايها النور البهى " وينسبها البعض الى الشهيد أثينوجنيس ،
وترنيمة المجدة الكبرى " المجد لله فى الاعالى " التى يرتقى اصلها الى منتصف القرن الثانى .
✦ اما طريقة ترنيم المزامير فقد تنوعت على طريقتين اساسيتين :
الاولى:طريقة التجاوب ،كان بموجبها ينقسم المؤمنون الى خورسين ،ويتناوبون ترنم المزامير آية بعد آية كما وردت فى الكتاب المقدس .
الثانية:تعرف بالانديفوننة وقوامها ان احد المرنمين او جوقة منهم كانوا يرمنون آيات المزمور متوقفين عند كل آية فيجيب الشعب بهتاف او عبارة او آية مما يدعوه اليوم "لازمة" او "ردة " وقد دعاها الاقدمون فى اول الامر "ايباكوى "ثم "انديقفونة " .اما الردة فقد كانت فى الاصل كلمة واحدة او مجرد هتاف مثل هلوليا او خلصنا او اغثنا ثم اصبحت عبارة مقتضبة مثل خلصنا يا رب او احفظنى يارب وكثيرا ماكانت هذه العبارة مقتضبة من احدى آيات المزمور عينة مثل اسمعنى يارب او لان الى الابد رحمة او يارب بشفاعة قديسيك خلصنا او خلصنا ياابن الله ياامن قام من بين الاموات نحن المرنمين لك ،هلوليا

ب-فى القرن الرابع:

✦ تطورت هذه الهتافات القصيرة فصارت مقطعا شعريا كاملا ودعى هذا المقطع طروبارية فكان لها بالطبع نغم موسيقى اكثر رونقا وزخرفة من الايباكوى او الانديقفونة.
✦ ويغلب الطن ان الشعراء الكنسيين اكتفوا اصلا بوضع طروبارية واحدة لكل عيد عرفت بطروبارية اليوم ولعل اقدم ما انتهى اليها منها طروبارية القيامة " المسيح قام من بين الاموات ووطى الموت ووهب الحياة للذين فى القبور " وهذه الطروبارية الخاصة بكل عيد مازالت الكنيسة البيزنطية تترنم بها فى ختام صلاة الغروب وصلاة السحر ولذلك عرفت بالأيوايتيكية أى طروبارية الختام.
✦ ثم وضعت للعيد نفسة عدة طروباريات لا تجمع بينها وحدة الوزن الشعري والنغم الموسيقى بل ترتبط بينهم وحدة الموضوع لاغير فعرفت لذلك بالمقاطع المستقلة النغم ويقال لها باليونانية الستيشيرات الايدوميلا .
✦ وقد عبر فن الشعر الكنسى خطوة اخرى عندما اعتبرت احدى الطروباريات مثالا يقاس عليه فى تأليف طروباريات اخرى مماثلة لها فى البحر والوزن والنغم عرفت باسم اروس أى رابط الوزن.

ج-القرن السادس:

✦ ظهر الشاعر الملهم القديس رومانوس الذى ولد فى حمص وخدم فى كنيسة القيامة فى بيروت ثم القسطنطينية على عهد الملك انسطاسيوس الاول فجدد فى الشعر الكنسى ووضع الاناشيد .
✦ وتمتاز الاناشيد التى وضعها بكونها مجموعة من المقاطع تدور حول موضوع واحد وتتنظم وفقا لاسلوب واحد ففى مطلع النشيد ياتى القنداق وهو كنانة عن مقطع تمهيدة مبدئى عن باقى مقطع النشيد من حيث الوزن ومن حيث النغم لكنه ينتهى دائما بهتاف تختم به كل النطاقات التالية فى النشيد وبعد القنداق يجيئ المقطع التالى أى الارمس الذى يثبت وزن المقطع التالية ونغمها الموسيقى وكل مقطع فى النشيد دعى بيتا ويتروح عدد البيوت بين العشرين والثلاثين وكثيرا ما يتفنن الشاعر فى وضع البيوت بحيث انك اذا جمعت اول حرف منها تالفت لديك حروف الابدجية كلها بالترتيب اوبعبارة تفيد معنى كاملا ويتضمن عادة اسم الشاعر بصورة لبقة .
✦ وقيل ان القديس رومانوس قد وضع لايقل من الف نشيد من هذا النوع لكنه لم يصل منها سوى مئة ولعل اجمل ما فيها نشيد " المدائح " لوالدة الاله المعروف بالاكاثسيوس والمؤلف من اربعة وعشرين بيتا على عدد حروف الابدجية اليونانية وترتيبها .

د-القرن الثامن :

✦ فى نهاية القرن الثامن ظهرت طريقة القوانين التى حلت محل الاناشيد وكادت تقضى عليها بالنسيان حتى يومنا .

✠ يتألف القانون عادة من تسع تسبحات وتعرف بالأوذيات على عدد تسبحات العهد القديم والجديد التي ترنم بها الكنيسة البيزنطية في صلاة السحر ، أما التسبحة الثانية لانتلى الا في زمن الصوم الكبير وتهمل في باقى الايام لاحتواءها على اقوال قاسية ولعنات بحق الذين يخالفون وصايا الناموس الموسوى .

✠ فكل تسبحة تتألف من ارمس يشير الى التسبحة الكتابية المقابلة لة بالرقم ثم من عدد غير معين من الطروباريات يتراوح بين الاثنتين والستة وتنتهى باعادة ترنيم الارمس الافتتاحى او اروس آخر مستوحى من الزمن الطقسى يعرف بالكاتافاسيا أى ارمس النزول لان المرمنين لدى ترنيمة كانوا ينزلون عن كراسيهم.

✠ هذا وقد حافظ الطقس البيزنطى بين التسبحة السادسة والسابعة على تلاوة النشيد كما أدخله القديس رومانوس فى التقليد البيزنطى او اقله على ترنيم القنداق والبيت الاول منة معقبا عليها بتلاوة السنكسار .

✠ واسهر واضعى القوانين هم:

■ القديس اندراوس اسقف كريت.

■ القديس يوحنا الدمشقى .

■ القديس قزما اسقف مايوما.

■ القديس ثاوفانوس اسقف ازمير .

✠ بعض الصلوات الخاصة بالالاحان والانشيد الطقسية:

١-طروباريات للثالوث الاقدس.

٢-طروباريات المساء.

٣-طروباريات الاثنتين واربعاء.

٤-طروباريات الثلاثاء والخميس.

٥-المجدلة الصغرى.

٦-المجدلة الكبرى.

٧-نشيد الكلمة المتجسد.

٩-ترانيم التناول لايام الاسبوع.

١٠-طروباريات الاعياد.

١١-طروبارية بقدمة عيد الظهور الالهى.

١٠-المصطلحات الطقسية:

١. **ابوستيخن ، استيخن** :استيخن جملة ، آية .والاستيخونات آيات مختارة من الكتاب المقدس تقال قبل ترانيل او قراءات معينة

بالتناوب مع الترانيم . أبو تعنى بعد او ما بعد ابوستيخن اذن تعنى القطع التى تقرأ او ترتل بعد الاستيخن.

٢. **أبيطافيون** : ايقونة جناز المسيح على نسيج من كتان . وهى الايقونة التى تصمد مجللة بالزهور يوم الجمعة العظيم والتى يطاف بها بزياح خدمة الجناز .

٣. **ارمس** : رابط .وزن . نظام . وهى عادة قطعة فى راس الاودية تربط وزن القطع التى تليها .

٤. **اسبيريونيون**: صلاة المساء .

٥. **الاستهلال** : افتتاح الصلاة المعتاد [تبارك الله ... ايها الملك السماوى ... قدوس الله وما يتلوها ... يا رب ارحم

مرة ... المجد والان هلموا لنسجد (٣)] .

٦. **اغربنية** : صلاة السهرانة وصلاة الخبزات الخمس .

٧. **افشين** : دعاء ، صلاة ، ابتهال .

٨. **افلونية** : وشاح الكاهن وقت الخدمة يرتديه فوق حلته الكهنوتية .

٩. **اكتاني** : طلبة ابتهالية (لنقل جميعنا من كل نفوسنا ... ارحمنا يا الله كعظيم ...)
١٠. **اكسابستلاري** : قطع الارسال . ترتل قبل الاينوس وتظهر عادة معنى ارسال التلاميذ والقديسين الى مهماتهم .
١١. **انافثمي** : مراقى ، مدارج ، وهى قطع مستوحاة فى عمومها من مزامير المراقى (١١٩-١٣٣) وترتل بعد الايباكوى وقبل تلاوة انجيل السحر .
١٢. **انديفونا** : ترانيم ترتل بالتبادل بين المرتلين . فى القداس الالهى مثلا ثلاث انديفونات .
- ١-بشفاة والددة الاله يا مخلص خلصنا .
- ٢-خلصنا
- يامن قام من بين الاموات لترتل لك هلوليا .
- ٣-طروبارية الاحد او العيد .
- فى الاعياد الكبيرة ترافق الانديفونات ايات كتابية (استيخونات) تتعلق بمعنى العيد .
١٣. **انديكتى** : حد . دور زمنى . فى الاول من ايلول تستعمل الكلمة لتعطى معنى راس السنة الطقسية الكنسية الجديدة .
١٤. **اودية** : تسبحة . كل مجموعة من مجموعات القانون تسمى اودية . والقانون يتالف عادة من تسع اوديات او تسابيح .
١٥. **ايام الفسحة** : تعبير يطلق على الفترة بين عيد الميلاد واحد مرفع اللحم .
١٦. **ايباكوى** : كلمة يونانية تعنى الطاعة . وهى اسم لترنيمة خاصة بخدمة كل لحن من الحان القيامة الثمانية و بخدمة الاعياد السيدية الكبرى وتتضمن معنى الطاعة ، وترتل فى صلاة سحر الاحاد والاعياد . ايام الاحاد ترتل بعد تبريكات القيامة ، مبارك انت يا رب علمنى حقوقك ، وقبل الانافثمي .
١٧. **ايديومالا** : قطع ذات نغم خصوصى .
١٨. **اينوس** : تسبيح . ترانيم ترتل اخر صلاة السحر بعد ترتيل كل نسمة فلتسبح اسم الرب ... على استيخونات المزمور ١٥٠ .
١٩. **ايوثينا** : من الصباح الباكر ، السحر .
- انجيل الايوثينا او انجيل السحر للقيامة عددها احد عشر . وهى مقاطع مختارة من الاناجيل الاربعة تتعلق كلها بالقيامة وبظهور المسيح للنسوة وللتلاميذ بعد القيامة . تقرأ هذه الاناجيل على التوالى كل يوم احد الا اذا وقع فيه عيد سيدى كبير فيقرأ انجيل سحر العيد . ويقرأ من على المائدة داخل الهيكل . وتجابوا مع بشرى القيامة هذه يتلوا القارىء فوراً : اذ راينا قيامة المسيح .. وبعدها المزمور ٥٠ حيث يخرج الكاهن اثناء تلاوته بالانجيل للمصافحة وكاننا نصافح المسيح الناهض من القبر . ولكن لما كانت القوانين لا ترتل فى معظم كنائس الرعايا اليوم ، فالعادة المتبعة عموماً هى قراءة انجيل الايوثينا بعد الانافثمي .
- اكسابستلاري للقيامة وقطعة المجد فى الاينوس تتضمن معانى انجيل الايوثينا وتعتبر مرتبطة به ومكملة له وتحمل رقمه .
- 11- **باعوث** : صلاة المساء يوم الفصح .
- 22- **برامون** : الاستعداد بالانتظار والترقب . وهو فى الكنيسة كل يوم يسبق عيداً كبيراً بحيث ننتظر فيه العيد ونترقبه بالصوم الكامل والصلاة .
- 22- **بروتى** : اولى . وهى قطعة خبز من قربان التقدمة يوزعها الكاهن على الشعب فى نهاية القداس الالهى .
- 22- **بروصوميات** : قطع تابعة موزونة .
- 24- **بروكيمن** : كيمن باليونانية تعنى النص . و **بروكيمن** تعنى ما قبل النص أى الاية التى تقال قبل قراءة نص معين كما فى الرسائل وقراءات صلاة الغروب .
- 25- **بنديكستارى** : خمسينى . كتاب الفصح فما بعده حتى احدى جميع القديسين .
- 26- **بولينيليون** : ذو الرحمت الكثيرة . وفى الخدمة الكنسية هى مزامير معينة يكثر فيها ذكر الرحمة مرتلة بتلحين مطول بلحن خاص لكل منها وينتهى ترتيل كل اية من هذه المزامير بهلوليا .
- 27- **ترنيمة الدخول (الايصوذيكون)** : اية ترتل عند دخول الكاهن الى الهيكل حاملاً الانجيل بعد الدورة الصغرى فى القداس الالهى . والترنيمة الاعتيادية هى هلموا نسجد ونركع للمسيح ملكنا والهنا وللاعياد ايات خاصة تتعلق بمعنى العيد .

28- ترياذيكا : ثلوثيات . ترنيمات لتمجيد الثالوث . قانون الترياذيكا قانون للثالوث القدوس يقرأ في صلاة نصف الليل لايام الاحاد ويتبع خدمة لحن القيامة منكتاب المعزى .

22- تريودى : ذو الثلاث اوديات . وهو كتاب طقسى تستعمله الكنيسة من احد الفريسي والعشار (ثلاثة احاد قبل بداية الصوم الكبير) الى السبت العظيم المقدس .

23- تيبكيون : تيبوس باليونانية تعنى قرار . و التيبكيون هو احد الكتب الطقسية الحاوية قواعد ترتيب الصلوات الطقسية على مدار السنة

22- تريصاجيون : أى المثلث التقديس وهو اسم : قدوس الله ، قدوس القوى ، قدوس الذى لا يموت . ارحمنا . التى ترتل تكرارا فى القداس الالهى قبل الرسالة وفى صلاة السحر بعد المجدة الكبرى . تطلق هذه التسمية ايضا على الصلاة التى تقام عن نفوس الراقدين المعروفة بصلاة النياحة .

22- الثالوثيات : اربع قطع لتمجيد الثالوث ترتل بالحن السادس فى خدمة صلاة نصف الليل صباح كل يوم احد .

22- شهودية : قطعة خاصة بالشهداء .

24- طروبارية : اسم عام لمقطع من الشعر الكنسى يستعمل فى الكنيسة للدلالة على ترتيلة عيد معين او يوم احد او على قطعة من قطع

القانون . طروباريات الاحاد والاعياد ترتل عادة قبل ختام صلاة الغروب (وتسمى حينها ابوليتيكون) وعلى الله الرب ظهر لنا بعد تلاوة المزامير الستة فى صلاة السحر ، وفى القداس الالهى بعد الدورة الصغرى بالانجيل .

25- عبارة القيامة (عبارة العيد) : عبارة القيامة هى يا من قام من الاموات وعبارة العيد هى العبارة الخاصة بكل عيد سيدى تختتم بها الصلاة . يا من ولد فى مغارة واضطجع فى مذود مثلاً هى عبارة عيد الميلاد المجيد .

26- شاروبيكون : التسبيح الشاربيمى : ايها الممثلون الشاربيم سرياً...

27- فوطاغوجيكون : مظهره النور . قطعة فوطاغوجيكون نموذجية لحن الخامس : ايه الرب المانح النور ، ارسل نورك وانر قلبى . بطلبات والدة الاله وخلصنى .

28- قانون : مقياس . قاعدة . تحديد مجمعى .

وفى الخدمة تسع (9) مجموعات (تسمى اوديات) من الروباريات او الترانيم الكنائسية تبدأ كل مجموعة منها بقطعة تسمى ارمس تحدد وزن ترتيل القطع . القانون هذا يتأمل فى معانى العيد او الخدمة التى تجرى ذلك اليوم .

31- قنداق: قطعة قصيرة تختصر معانى العيد او الخدمة المقامة ، يقرأ بعد الاودية السادسة من القانون . ويرتل القنداق المخصص وحده فى القداس الالهى بعد الدورة الصغرى وبعد ترتيل الطروباريات المخصصة . كتاب الخدمة الذى يستعمله الكاهن فى الكنيسة يطلق عليه ايضا اسم القنداق .

41- كاشمات : قطع الجلوس . وهى قطع ترتل عادة فى صلاة السحر بعد ترتيل طروبارية الاحد او العيد ويسمح خلالها بالجلوس .

47- كطفاسيات : قطع النزول . ينزل ينزل رئيس الكهنة اثناء ترتيلها من الكرسي ويلبس المنتهى وبارك الشعب . من الكطفاسيات : افتح فى فىمتلىء روحا ... وترتل فى الكثير من سحر ايام الاحاد واعياد القديسين . والمسيح ولد فمجدوا ... وترتل فى موسم عيد الميلاد .

41- كيرون : اذن ، رخصة .

43- كينونيكون : كينونيا باليونانية تعنى الشركة . والكينونيكون ايات ترتل عندما يحين وقت الاشتراك بسر الشكر فى القداس الالهى . كينونيكون يوم الاحد عادة : سبحوا الرب من السماوات هلوليا . ولكل عيد كينونيكون خاص يفيد معنى العيد .

44- لحن ، اخوس : اللحن الموسيقى للترتيل . والالحن الاساسية فى الموسيقى البيزنطية ثمانية نماذجها طروباريات القيامة الثمانية التى ترتل تباعا ايام الاحاد ... وتعاد . ولكل لحن خدمة يومية كاملة تضم قطع صلاة الغروب والأبوستيخن والطروباريات وقان الترياذيكا انصف الليل لأيام الاحد ، كما وتضم الكاشمات والايياكوئى والأنافثمى والقوانين والايونوس لصلاة السحر .

41- ليتين: طلبية ، زياح، فى الاعياد السيديّة والقديسين الكبار ، تزيح ايقونة العيد فى صلاة الغروب وتبقى للمصافحة طيلة فترة العيد . الزياح يتم على ترتيل خاصة توضح معنى العيد وتكرمة وتسمى اليتين .

41- المجدلية، المجدة (ذوكصولوجية): المجد لك يا مظهر النور . وباقي التمجيدة فى اجر صلاة السحر .

41- **مكازمي** : التطويبات .

41- **منتبه** : وشاح يتشح به رئيس الكهنة عند دخوله الكنيسة .

41- **تركارى**: هو شمعدان مثلث الشموع للدلالة على سر التالوث الاقدس يستعمله الاسقف فى منح البركة الاحتفالية.

11- **ديكارى**: هو شمعدان مثنى الشموع للدلالة على الطبيعتين فى المسيح يسوع يستعملها الاسقف مع التركارى فى منح البركة الاحتفالية.